

قسم : علم المكتبات

تخصص : تسيير ومعالجة المعلومات

مذكرة ماستر تحت عنوان

## أساليب تنمية المطالعة للأطفال في

### مكتبات المطالعة العمومية

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

تحت إشراف

د. ميهوب نورالدين

من إعداد الطالبين

مناعي نورالدين

ربيبي علي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
الحمزة منير	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ميهوب نورالدين	أستاذ محاضر - ب-	مشرفا ومقررا
زيات ليليا	أستاذ محاضر - ب-	عضوا ممتحنا





# شكر وتقدير

نحمد الله تبارك وتعالى الذي أنار لنا الطريق وأمدنا بالصبر والقوة وقدرنا على

إكمال الرسالة.

" وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ "

سورة النور الآية 39.

يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الذي بصّرنا بنور بصيرته وصفاء  
فؤاده والذي سهل لنا الطريق ولم يبخل علينا بالنصائح القيمة، أدامه الله ذخرا  
لطلبة العلم.

كما لا يفوتنا التوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة اللجنة لقبولهم مناقشة هذا  
العمل كي أستفيد من نصائحهم وتوجيهاتهم القيمة التي ستراعى بعين الاعتبار

عند ايداع النسخة النهائية للمذكرة.

# قائمة المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة</b>	
22-21	1- إشكالية الدراسة
23	2- تساؤلات الدراسة
24-23	3- فرضية الدراسة
24	4- أهمية الدراسة
25	5- أهداف الدراسة
26-25	6- أسباب اختيار موضوع الدراسة
33-26	7- الدراسات السابقة
	8- ضبط مصطلحات الدراسة
<b>الفصل الثاني: مكتبات المطالعة العمومية</b>	
37	تمهيد
38-37	1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
38	2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
39	3- فروع مكتبات المطالعة العمومية
39	3- 1- المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
40	3- 2- المكتبات المطالعة العمومية الفرعية
41	3- 3- المكتبات المتنقلة
43	3- 4- مكتبات الأطفال
44	4- أهداف المكتبات العامة
44	4- 1- التثقيف
44	4- 2- الإعلام
44	4- 3- التعليم
44	4- 4- الترويج
45	5- خدمات المكتبات العمومية
45	5- 1- الإعارة

46	2-5- خدمات الأطفال و الشباب
46	3-5- خدمة الانترنت
46	4-5- الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة
47	5-5- خدمة البث الانتقائي
47	6-5- خدمة المراجع
48	7-5- خدمة التصوير
48	8- مقومات مكتبات المطالعة العمومية
54	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث : الطفل والمطالعة</b>	
56	1 تعريف التنمية
56	1-1- لغة
56	1-2- إصطلاحا
56	2- الطفل
57	2-1- مفهوم الطفل
58	3- مفهوم المطالعة
59	3-1- أنواع المطالعة
59	3-1-1- المطالعة ( المقررة )
60	3-1-2- المطالعة الحرة
61	3-2- وسائل المطالعة
62	3-2-1- الكتاب
63	3-2-2- الدوريات
63	3-2-2-1- الدوريات العامة
63	3-2-2-2- الدوريات المتخصصة
64	3-2-3- الصحف
64	3-2-4- الكتاب الالكتروني
65	3-2-5- مجلات الأطفال
66	4- أهمية المطالعة بالنسبة للطفل
68	5- أهداف المطالعة عند الطفل
69	6- معوقات المطالعة عند الطفل

71	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة لدى الطفل	
73	تمهيد
73	1- مجالات تنمية المطالعة عندالطفل
73	1-1- ساعة القصة
74	1-3- النشاط المسرحي
74	1-2- نادي القراءة
74	1-3- النشاط المسرحي
75	1-4- نشاط الرسم
76	1-5- عرض أفلام الكرتون
76	1-6- المعارض
77	1-7- الزيارات
77	1-8- المحاضرات والندوات
77	1-9- تنظيم المسابقات والألعاب
78	1-10- العروض السمعية والبصرية
78	2-العوامل المؤثرة في تنمية المطالعة لدى الطفل
78	2-1- العوامل الذاتية
79	2-2- العوامل البيئية
80	3- دور المكتبي في تنمية المطالعة لدى الطفل
82	4-أنواع الخدمات والأنشطة المكتبية الموجهة للطفل
82	4-1- الخدمات
84	4-2- الأنشطة
85	4-2-1- ساعة القصة
87	4-2-2- المسابقات
88	4-2-3- إقامة المسرحيات، والمحاضرات، والندوات
88	4-2-4- المعارض
89	5- تأثير التحفيز في المطالعة للطفل
90	6- مصادر المعلومات وأهميتها في تنمية المطالعة لدى الطفل
91	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: أساليب تنمية المطالعة للأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

93	تمهيد
93	1- مجالات الدراسة
93	1-1- المجال الزمني
94	1-2- المجال الجغرافي
95	2- منهج الدراسة
95	3- مجتمع لدراسة
96	4- أدوات جمع البيانات
98	5- تفرغ وتحليل البيانات
116	6- النتائج على ضوء الفرضيات
118	7- الإقتراحات
119	خلاصة الفصل
120	خاتمة
121	البيبلوغرافية
127	الملاحق
137	الملخص

# قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أفراد عينة البحث حسب الجنس	98
02	التخصص العلمي لموظفي مكتبة المطالعة العمومية	99
03	تقديم مكتبة المطالعة العمومية تبسة لنشاطات خاصة بالأطفال	100
04	نوع الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية تبسة	100
05	معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية تبسة	101
06	الفترة التي يكون فيها إقبال الأطفال على الأنشطة المقدمة بمكتبة المطالعة العمومية تبسة أكثر	102
07	تفاعل وتجاوب الأطفال مع الأنشطة والخدمات المقدمة له من طرف مكتبة المطالعة العمومية تبسة	102
08	كفاءة فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة	104
09	سبب نقص كفاءة فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	105
10	التكوين الأكاديمي الذي تلقاه مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة يؤهل للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة.	106
11	إقتراحات مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة لتأهيلهم للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة	107
12	التجهيزات الخاصة بالأطفال المتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	108
13	توفر ألعاب علمية وترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	108
14	نوع الألعاب العلمية الترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة	109
15	تطبيق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة أساليب تكنولوجية في الخدمات الموجهة للأطفال.	110
16	الأساليب التكنولوجية المطبقة في الخدمات الموجهة للأطفال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	110
17	أوقات إستقبال الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	111
18	تعاون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة مع مختلف المؤسسات التعليمية من أجل التحسيس بأهمية المطالعة.	112
19	تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة دورات تدريبية لفائدة الأطفال في استخدام مختلف مصادر المعلومات	113
20	قيام المكتبيون بمساعدة الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.	114

# قائمة المختصرات

د.م دون مكان

د.س دون سنة

د.ت دون تاريخ

ص. الصفحة

ص.ص من الصفحة رقم .....إلى الصفحة رقم.....

مقدمة

تعتبر المكتبات العمومية من بين أهم المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية، وذلك لدورها المهم في المجتمع، فالمكتبة العمومية تخدم جميع شرائح المجتمع وتهدف إلى رفع مستواهم الثقافي من خلال مجموعة من الخدمات التي تتيح مصادر المعرفة، وتعتبر المكتبات العمومية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرار الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، إذ تساهم بشكل فعال في عملية التنشئة السليمة والصحيحة للأفراد ونشر التوعية الاجتماعية من أجل بناء مجتمعات متماسكة ومتلاحمة من خلال غرس المعايير والقيم الاجتماعية الصحيحة في جميع الجوانب التي تمس شخصية وحياة الفرد.

وبناء على الاهتمام البالغ الموجه لمرحلة الطفولة في الوقت الراهن النابع من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بناءا يتماشى مع متطلبات العصر، سارعت المؤسسات الحكومية والأهلية إلى تدريب الأطفال على إكتساب المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية لمساعدتهم في الإعتماد على انفسهم في المستقبل، وقد إهتم القائمون على رعاية الاطفال إكسابهم هذه المهارات من خلال الوسائط التربوية المختلفة بخلاف المنزل والمدرسة وتمثل المكتبات العمومية إحدى هذه الوسائط التي عن طريقها يتم تربيتهم وتنشئتهم بتخصيص فضاءات خاصة بالأطفال، التي تلعب دورا كبيرا في تنمية الميول القراءة والمطالعة لدى الاطفال فتزودهم بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعينهم على إكتساب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات المفيدة والمهمة لهم، فالمكتبة مدرسة مستمرة غير رسمية تساهم بتنميتها لمعارف وثقافة المواطنين بمختلف شرائحهم بما فيهم الأطفال على إناج الديمقراطية في التطبيق عن طريق التعليم الجماهيري، فهي فوق هذا كله المؤسسة الاجتماعية المكملة للمدرسة الرسمية التي تعمل على التماسك الاجتماعي والعمل التعاوني، وقد حظى الأطفال بخدمات متنوعة في المكتبات العامة كخدمة الأنشطة الثقافية المختلفة التي تدعم المطالعة مثل ساعة القصة للأطفال والدورات وورش العمل وكذلك معارض الكتب،

والحاجة إلى المكتبات بات أمر ضروري ولا غنى عنه نظرا للتطورات والتغيرات المتنوعة على المستوى العالمي والإقليمي.

ومن هنا تأتي دراستنا لتلقي الضوء على مكتبات المطالعة العمومية من خلال إظهار أساليبها في تنمية المطالعة لدى الأطفال، وقد كانت دراستنا بمكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة، حيث قسمت هذه الدراسة إلى خمسة فصول جاءت كمايلي

الفصل الأول؛ جاء كإطار منهجي للدراسة حيث حددنا فيه الإشكالية والفرضيات والتساؤلات، كذلك أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها إضافة إلى الدراسات السابقة وضبط المفاهيم والمصطلحات.

الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان مكتبات المطالعة العمومية، حيث تطرقنا فيه إلى حيثيات موضوع مكتبات المطالعة العمومية بدءا بتعريفها فأهميتها وفروعها ثم أهدافها إضافة إلى خدماتها وصولا إلى مقوماتها.

الفصل الثالث؛ تطرقنا فيه إلى التعريف بكل من التنمية والطفل والمطالعة ثم المطالعة لدى الطفل، فأهميتها وأهدافها ومعوقاتنا.

الفصل الرابع و جاء تحت عنوان دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة لدى الطفل، حيث تطرقنا فيه إلى مجالات تنمية المطالعة والعوامل المؤثرة في تنميتها وأنواع الخدمات والأنشطة الموجهة للطفل، ودور المكتبي في تنمية المطالعة وتأثير التحفيز على المطالعة، إضافة إلى مصادر المعلومات وأهميتها في تنمية المطالعة لدى الطفل.

الفصل الخامس؛ تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية حيث بدءا بالتفصيل في إجراءاتها ، من حيث مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات، كذلك العينة، واحتوى هذا الفصل على عرض مختلف البيانات بعد تحليلها وتفسيرها و صولا إلى النتائج العامة ثم النتائج على ضوء الفرضيات، وأخيرا تم طرح مجموعة من الاقتراحات التي تم استنباطها من المحتوى العام للدراسة ككل كما اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المراجع أهمه كتاب المكتبات العامة لمؤلفيه محمد فتحي عبد الهادي ونبيلة خليفة، كتاب المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ لمؤلفه عمر أحمد أنور، كتاب تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات لمؤلفه النوايسة غالب عوض..

# الفصل الأول:

## الإطار المنهجي للدراسة

### تمهيد

1. مشكلة الدراسة
  2. تساؤلات الدراسة
  3. فرضيات الدراسة
  4. أهمية الدراسة
  5. أهداف الدراسة
  6. أسباب اختيار موضوع الدراسة
  7. الدراسات السابقة
  8. ضبط المفاهيم والمصطلحات
- خلاصة الفصل

## تمهيد:

لا شك في أن أحسن ما ينيّر الباحثين والطلبة في أبحاثهم العلمية هو تزودهم بالمنهجية الصحيحة، التي تبين لهم الطريق السوي لإنجاز بحوثهم بطريقة منهجية تتميز بالدقة، والموضوعية لتجنب الأخطاء، للتحكم في موضوع الدراسة والوصول الى الغاية المرجوة. فلكل بحث علمي إطار منهجي يبين مرتكزاته التي يقوم عليها ويوضح أبعاده ويعرف متغيراته ويحدد مؤشرات التي سيقوم عليها، حيث يبين كل ما هو متعلق بالدراسة بدءاً بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضياتها. كما يبرز الباحث أهمية وأهداف دراسته في هذا الفصل، بالإضافة الى مبررات اختياره للموضوع، وأهم الدراسات السابقة المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة العلمية وصولاً الى ضبط المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

### 1- إشكالية الدراسة:

تعد المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب و أنماط معيشتها وحضارتها و مورثها الثقافي وإنجازاتها على مر العصور في مختلف مجالات المعرفة وتؤدي دوراً حيويًا في تطوير قدرات أبناء المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه و ازدهاره على اعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري وجامعات للشعب يحفظ فيها التراث الفكري والثقافي والحضاري والإنساني وتعمل على تنظيمه ليكون في خدمة القراء والباحثين لمختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والمهنية ولجميع المواطنين دون تفرقة أو مقابل مما يساعدهم في مواصلة التعلم واكتساب المعرفة وتنقيف أنفسهم ومتابعة التطورات في مجتمعاتهم والمجتمعات والحضارات الأخرى.

تعتبر الطفولة أهم مرحلة عمرية للبناء الفكري والذاتي وأفضلها لتعلم واكتساب المهارات والسلوكيات من خلال مجموعة من الأنشطة، هذه الأخيرة التي تساعده على النمو من جميع جوانبه

الفكري، الاجتماعي، الذاتي، وحتى الجسمي، ولعل أبرز هذه الأنشطة وأعمقها تأثيرا على الطفل هي المطالعة، فبالمطالعة يصل عقل الطفل وتستقل شخصيته، ويستطيع تفسير ما حوله، هي إذا مبدأ الثقافة وبوابة التنمية وينبوع المعرفة، لذا كان ولا يزال أفضل عمل يقوم به تجاه الطفل هو تشجيعه على المطالعة.

لا يمكن أن ننكر الدور الكبير للأسرة في تنمية المطالعة فهي المثير الأول لميل الطفل نحو المطالعة، إلا أنه في مراحل عمرية تالية لا بد أن تتكاتف جهود العديد من الجهات في سبيل ذلك كالمكتبات التي تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على غرس القيم والسلوكيات، لذلك فقد سعت كل المكتبات على اختلاف أنواعها وهيكلها إلى الاهتمام بكل فئات المجتمع وتقديم احتياجاتهم المعرفية، فوجدت مكتبات المطالعة العمومية الذي كان محور أهدافها هو المطالعة والفعل القرائي ونجدها قد خصصت فضاءات للطفولة وقامت بأنشطة وبرامج ثقافية، تعليمية وترفيهية مسخرة لذلك كل الامكانيات المادية والبشرية.<sup>1</sup>

ويأتي الإهتمام بفضاءات الطفولة بمكتبات المطالعة العمومية من منطلق أنها تلعب دورا كبيرا في تقديم الخبرات الأولى للمطالعة والتذوق الفني والجمالي للطفل، كما تعد أداة هامة من أدوات التنقيف والترفيه التي يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في تفتح عقل الطفل على البيئة المحيطة به وتنمية المطالعة لديه ومختلف القدرات اللازمة لجعل المطالعة عملية منتجة ومفيدة، لذا جاءت هذه الدراسة لتقديم أفكار عن المطالعة وللإجابة على التساؤل التالي:

**ماهي أساليب تنمية المطالعة لدى الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ؟**

---

<sup>1</sup> بن زكية، وسام. تنمية الميول القرائية لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية: البرامج، المجالات والمبادرات المساعدة، مجلة المعيار، مج.25، ع. 60. 2021.

## 2- التساؤلات الفرعية للدراسة:

يندرج تحت الاشكالية التساؤلات الفرعية، التي من خلالها يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة

وتتمثل فيما يلي

✓ ما هي الاستراتيجيات التي قد تتبعها مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة لتنمية المطالعة لدى

الأطفال؟

✓ ماهي الإمكانيات الواجب توفيرها بالمكتبات العمومية لتنمية المطالعة لدى الأطفال؟

✓ ماهي عوامل تنمية المطالعة عند الطفل؟

✓ هل تقدم مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة خدمات ونشاطات من شأنها أن تساهم في تنمية

المطالعة للأطفال؟

✓ ماهي الصعوبات التي تواجه مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة في تنمية المطالعة لدى

الأطفال؟

## 3- فرضيات الدراسة:

يعتبر الفرض موقف مبدئي أو تخمين ذكي يقدمه الباحث لتنظيم تفكيره في حل مشكلة البحث<sup>1</sup>، و

للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية المطروحة اعتمدنا الفرضيات التالية

### 3-1- الفرضية الأولى:

تعد النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة من أهم الإستراتيجيات

التي تساهم في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

---

<sup>1</sup>عنصر، يوسف وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية [ د.م. منشوري 1999. ص.115

### 3-2- الفرضية الثانية:

تملك المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في تنمية المطالعة للأطفال.

### 3-3- الفرضية الثالثة:

تساهم الخدمات المقدمة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة في تنمية المطالعة لدى أطفال.

### 4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المدروس، حيث يقود الخوض في حيثيات هذا الموضوع إلى إبراز الدور الذي ينبغي لمكتبات المطالعة العمومية أن تلعبه في تشجيع الأطفال على عادة المطالعة والترغيب فيها منذ سن مبكرة، من خلال تقديمها لجملة من الأساليب والأنشطة التقليدية والحديثة مدعمة بمجموعة من التجهيزات والمواد المكتبية المتنوعة المطبوعة والإلكترونية؛ لتحقيق مطالعة واعية ومثمرة وبرعاية مكتبي مختص يتقن فن التعامل مع الأطفال، ويدربهم على الإستخدام الأمثل لمحتويات المكتبة، ويدرك دوره الكبير في تأمين بيئة تنمي المطالعة واكتشاف متعتها والغوص في عالم العلم والمعرفة.

كما أن أهمية دراستنا نابعة من أهمية الفئة المدروسة وغي فئة الأطفال ومعرفة الأساليب التي تتبعها مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة في تنمية المطالعة لديهم، والوقوف على الواقع الفعلي للإستراتيجيات التي تتبعها في ذلك.

## 5- أهداف الدراسة:

- أكدت منظمة اليونسكو في العديد من المناسبات أن المكتبة هي قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، وهي قلعة للثقافة والمعلومات يرتادها الصغار والكبار الراغبون في التعليم والتعلم. فالمكتبات عموماً ومكتبات المطالعة بصفة خاصة ذات صلة كبيرة وعلاقة وثيقة بأفراد المجتمع، وتهدف هذه الدراسة في معالجة موضوع مكتبات المطالعة العمومية وأساليبها في تنمية المطالعة، وذلك من خلال ما يلي
- ✓ التوعية بدور وأهمية مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة للأطفال.
  - ✓ الكشف عن الطرق والوسائل التي تستخدمها مكتبات المطالعة العمومية في جذب الأطفال إليها وتشجيعهم على إرتيادها لتنمية الطالعة لديهم.
  - ✓ تحديد دور الأنشطة المعتمدة بفضاء الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية في تحفيز الأطفال على المطالعة
  - ✓ إبراز دور الرصيد المتاح بالمكتبة في تنمية المطالعة لدى الأطفال.
  - ✓ التعرف على مهارات إختصاصي مكتبات المطالعة العمومية ونوعية الأنشطة التي يقدمها لترسيخ عادة المطالعة لدى الأطفال.
  - ✓ إبراز أهم التحديات التي يواجهها العاملين بمكتبات المطالعة العمومية تنمية عادة المطالعة عند الأطفال.

## 6- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- هناك مجموعة من الأسباب وراء إختيار الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى الأسباب ذاتية وأخرى موضوعية منها:

## 6-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع.
- ✓ رغبتنا الشخصية في معرفة أساليب تنمية عادة المطالعة للأطفال بمكتبات المطالعة العمومية
- ✓ الرغبة في إثراء البحوث العلمية ذات مواضيع المهمة بشريحة الأطفال وإنشغالهم وتطلعاتهم.

## 6-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ جدية الموضوع واعتباره محل إهتمام العديد من مكتبات المطالعة العمومية.
- ✓ تسليط الضوء على موضوع المطالعة لدى الأطفال.
- ✓ معرفة الصعوبات التي تعيق أساليب تنمية عادة المطالعة لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية.
- ✓ إثراء مكتبة الكلية بدراسة جديدة حول مكتبات المطالعة العمومية بهدف الإفادة والإستفادة وتطوير البحث العلمي

## 7- الدراسات السابقة:

تشير كتب البحث العلمي إلى أن الدراسات السابقة أو المشابهة تشكل تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الإطلاع عليه قبل البدء في إجراء البحث، ويمكن أن يساعد ذلك على بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها، وفي تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن الإستفادة منها في إجراءات حل المشكلة، والتعرف على الكثير من المراجع والمصادر الهامة وتوجيه الباحث لحل مشكلته مع تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الذين سبقوه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبيدات، نوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1982، ص.62 .

فالدراسات السابقة تكتسب أهمية كبرى في المساعدة على التحكم في موضوع البحث وفق تجربة سابقة، بداية بطرح الإشكالية وتحديد الخطوات المنهجية إضافة للأدوات التي سيعتمد عليها وصولاً للنتائج، وأثناء مرحلة بحثنا عن دراسات سابقة ذات صلة بموضوعنا لفت انتباهنا الدراسات التالية:

## 7-1- الدراسة الأولى:

دراسة الباحث محمد بن خميس بن حمد البوسعيدي المعنونة بـ : دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان.<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الثقافي والتربوي الذي تقدمه مكتبات الأطفال من خلال الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المكتبات، والمعوقات التي تواجهها، وبالتالي مساهمتها في تنمية ثقافة الطفل في سلطنة عمان، وإقتصرت على مكتبات الأطفال بمحافظة مسقط والمتمثلة في مكتبة جامع قابوس الأكبر، ومكتبة المعرفة العامة، ومكتبة مركز كتابي جليسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأسلوب المسحي، بالاستعانة واستخدام أدوات جمع البيانات الآتية المقابلة، الاستبانة، الملاحظة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها:

✓ تقع مكتبات الأطفال بالدور الأرضي من المكتبة وهي عبارة عن قسم مخصص للأطفال يقدم فيه البرامج والأنشطة ما عدا مكتبة مركز كتابي جليسي فهي تقع في ثلاثة طوابق.

<sup>1</sup> البوسعيدي، محمد بن خميس بن حمد. 2016. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل : دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان. المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات، مج. 51، ع. 2، ص ص. 95-140.

✓ إتضح التنوع في تقديم خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات الأطفال محل الدراسة، و يظهر مدى التقارب الكبير في عددها ما بين (6-8) خدمات فجاءت مكتبة مركز كتابي جليسي الأعلى في تقديم خدمات الأطفال حيث تقدم ما يقارب (8) خدمات، و تليها مكتبة المعرفة العامة بتقديم (7) خدمات متنوعة، و أخيرا مكتبة جامع قابوس الأكبر في المرتبة الثالثة بنحو (6) خدمات دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل للأطفال.

✓ تبين التنوع في البرامج و الأنشطة التي تقدمها مكتبات الأطفال محل الدراسة، و يظهر مدى التقارب الكبير في عدد الأنشطة والبرامج التي تقدمها كل من مكتبة مركز كتابي جليسي و مكتبة المعرفة العامة فجاء التقارب بين (6-8) برامج و أنشطة، بينما جاء التباين الشاسع بينهما و بين مكتبة جامع قابوس الأكبر حيث أنها تقدم اثنين (2) من البرامج و الأنشطة.

✓ تنوع في مجالات التعاون بين المكتبات مع المؤسسات الأخرى من تنظيم زيارات مدرسية للمكتبات، إقامة الأيام الثقافية، إقامة المسابقات الثقافية.

✓ الخروج بتصور للنهوض بمكتبات الأطفال في سلطنة عمان.

و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها تفعيل و تنشيط الخدمات و البرامج في مكتبات الأطفال لتحفيز الأطفال على ارتياد المكتبة مثل التركيز على مسابقات الرسم و التلوين و قراءة القصص و تلخيصها، و تحليلها، و إنشاء مواقع الكترونية تعنى بأدب الطفل و تقديم خدمات و أنشطة و برامج عن طريقة شبكة الإنترنت.

\* أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة :

### ➤ أوجه التشابه:

- تشترك كل من الدراستين في موضوع البحث ألا وهو مكتبات المطالعة العمومية وعلاقتها بأهم فئة مستفيدة من هذا النوع من المكتبات وهي فئة الأطفال التي تعتبر اللبنة الأولى في بناء المجتمع.
- كلتي الدراستين تناولتا أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية لفئة الأطفال.
- إستخدمت كلتي الدراستين نفس منهج البحث ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- توصلت الدراستين إلى نفس النتائج وتشابهت في الإقتراحات .

### ➤ أوجه الإختلاف:

- تختلف الدراستين في عدد المكتبات التي تمت عليها الدراسة، حيث أن دراستنا تمت بمكتبة المطالعة الرئيسية تبسة فقط بينما الدراسة السابقة تمت على مستوى مكتبات الأطفال بمحافظة مسقط والمتمثلة في مكتبة جامع قابوس الأكبر، ومكتبة المعرفة العامة، ومكتبة مركز كتابي جليسي.
- ركزت الدراسة السابقة على الدور الثقافي والتربوي الذي تقدمه مكتبات الأطفال، بينما ركزت دراستنا على أساليب تنمية المطالعة لدى الأطفال.

## 7-2- الدراسة الثانية:

دراسة الدكتورة سعاد بوعناقفة المعنونة بـ **فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري بمجلة Cybrarians Journal** العدد 38 يونيو 2015.<sup>1</sup>

تناولت هذه الدراسة قضية هامة وجوهرية على الساحة الثقافية الجزائرية وهي واقع المقرئية وفضاءاتها المتاحة للطفل الجزائري، مع محاولة الوقوف على أسباب تراجعها وتدنيها، مع تقديم بعض النماذج عن فضاءات القراءة والمطالعة المتوفرة لهاته الشريحة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

- ✓ غياب مشروع ثقافي وطني منسجم، يدعم كتاب الطفل ومكتبات الأطفال
- ✓ غياب خطة عمل مشتركة تربط بين جميع المؤسسات التي لها علاقة بموضوع القراءة والنهوض بالكتاب مثل وزارات الثقافة والتربية والشؤون الدينية و التعليم العالي.
- ✓ انحصار دور المكتبات المدرسية، بسبب نقص العناوين وتقادم المتوفر منها.
- ✓ غياب حصة المطالعة الموجهة وحصة المكتبة كمادة محورية في المقررات التعليمية.
- ✓ انحصار الدور التوجيهي والتحسيبي للأسرة في غرس ثقافة المطالعة لدى الطفل.
- ✓ سوء توزيع الكتب جعلها مغيبية عن مكتبات أغلب ولايات الوطن خاصة النائية منها.

\* أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة:

➤ أوجه التشابه :

- كلتي الدراستين تناولت موضوع واقع المقرئية والمطالعة وفضاءاتها المتاحة بمكتبات المطالعة العمومية من خلال الإمكانيات المتاحة فيها والتي تشجع على المطالعة .

<sup>1</sup> بوعناقفة، سعاد .فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري - Cybrarians Journal - العدد 38، يونيو 2015 تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2022/01/07 على الساعة 21:07 متاح على:

[http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=693:souad&catid=27](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=693:souad&catid=27)  
[5:researches&Itemid=93](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=693:souad&catid=27)

- تشترك الدراستين في مكان البحث ألا وهو الفضاءات المتاحة بالمكتبات المطالعة العمومية.

### ➤ أوجه الاختلاف:

- الدراسة السابقة عبارة عن ورقة بحث منشورة في مجلة journal cybrariane ، بينما دراستنا عبارة عن مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر.

- ركزت الدراسة السابقة على أسباب تراجع وتدني المقرئية لدى الأطفال، مع تقديم بعض النماذج عن فضاءات القراءة والمطالعة المتوفرة لهاته الشريحة، بينما ركزت دراستنا حول أساليب تنمية المطالعة لدى هذه الشريحة.

- ركزت الدراسة السابقة حول غياب دور الجهات العليا في التشجيع على المقرئية من خلال غياب سياسات واضحة تشجع على ذلك مع التركيز على دور الأسرة والمؤسسات التربوية في التشجيع على ذلك، بينما إنحصرت دراستنا في محيط المكتبة المطالعة العمومية من خلال عرض اساليبها وإمكانياتها المادية والبشرية التي تسخرها في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

### 7-3- الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث عبد الكريم خليل المعنونة بـ أثر مكتبات المطالعة في تنمية مهارة القراءة لدى

الأطفال **Impact of reading books on children's reading development** بمجلة

الواحات للبحوث والدراسات العدد 01 سنة 2019.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> خليل، عبد الكريم: أثر مكتبات المطالعة في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال: **Impact of reading books on children's reading development** ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات.-المنجلد 12، العدد1، 2019، تم الإطلاع عليه بتاريخ : <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2> ، متاح على الرابط: 14:56 ، الساعة 2022/01/08

سلطت هذه الدراسة الضوء على الدور الذي تظطلع به مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر، مع التركيز على أثرها في ترسيخ ثقافة القراءة لدى الطفل، وما لذلك من دور في إشاعة وترويج المقروءات والمنتجات الأدبية بينهم، وتنمية هذه المهارة التي لا تقل أهمية عن غيرها من المهارات اللغوية الأخرى (الإستماع، الكلام والكتابة).

وقد خلصت الدراسة إلى:

✓ قاعات المطالعة العمومية توفر حقيقة مجالا مناسباً للطفل وغيره من شرائح المجتمع من أجل تطوير وتنمية المهارات اللغوية وهذا وفقا للطرق والأساليب التي تم عرضها في هذه الصفحات.

✓ لتنمية القراءة أنماط أخرى لا يمكن حصرها، تختلف من فرد إلى آخر ومن طفل إلى آخر، حسب التركيبات الفيزيائية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تختلف من فرد إلى آخر.

\* أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة

➤ أوجه التشابه :

- تشترك كلتي الدراستين في موضوع البحث الذي ركز حول المقروئية والمطالعة لدى الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية.
- كلتي الدراستين على الدور الذي تظطلع به مكتبات المطالعة العمومية لتنمية المطالعة.
- خلصت كلتي الدراستين إلى أن مكتبات المطالعة العمومية توفر مجالا مناسباً للطفل وغيره من أجل تطوير وتنمية المطالعة .

## ➤ أوجه الاختلاف:

- الدراسة السابقة عبارة عن ورقة بحث منشورة في مجلة الواحات للبحوث والدراسات، بينما دراستنا عبارة عن مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير.
- سلطت الدراسة السابقة على عدة أنماط لا يمكن حصرها، تختلف من فرد الى آخر ومن طفل الى آخر، حسب التركيبات الفيزيائية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تختلف من فرد الى آخر لتطوير المهارات اللغوية (الإستماع، الكلام والكتابة) لترسيخ ثقافة القراءة لدى الطفل ، بينما إنحصرت دراستنا حول الأساليب المستخدمة لتنمية المطالعة من خلال الإمكانيات المتاحة والمجالات المعتمدة في ذلك ( ساعة القصة، نادي القراءة، نشاط الرسم...) دور المكتبي ومصادر المعلومات...

## 8- ضبط مصطلحات الدراسة:

### 8-1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

عرفها بيان اليونسكو الصادر سنة 1994<sup>1</sup> على أنها مركز للمعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها، بالإضافة الى أنها تقدم خدماتها على اساس تكافؤ فرص الجميع للإنتفاع بها بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المنتفعين الذين لا يستطيعون لأي سبب كان الإستفادة من الخدمات والمواد العادية كالأقليات اللغوية وذوي الإحتياجات الخاصة ونزلاء المستشفيات أو السجنون وهي مكتبة تقدم خدماتها مجاناً من حيث المبدأ . كما أنه يجب أن تدخل ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية فيجب أن تساندها بقوانين خاصة وتمولها الحكومات

<sup>1</sup> يعتبر بيان اليونسكو الصادر سنة 1994 في طبعته الثالثة، بيان ذا أهمية في مجال المبادئ الاساسية للمكتبة العمومية ولقد تم ترجمته الى اكثر من 20 لغة في العالم بما فيها اللغة العربية.

المحلية والوطنية وينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في أي إستراتيجية طويلة الاجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الامية والتعليم<sup>1</sup>.

#### 8-2- التنمية:

وهي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية وتحدث نتيجة التدخل في توجيه حجم ونوعية المواد المتاحة من أجل التغيير من صورة الى صورة أقل منها<sup>2</sup>.

#### 8-3- المطالعة:

هي وسيلة للتنقيف وتزويد القارئ بمختلف العلوم التي يحتاجها، وهي لا تتم بالقراءة الواعية، هذه الخيرة تشمل تفسير الرموز وفهم المعاني، ومن ثمة تنمية معارف الانسان ومواكبة العالم المتحضر<sup>3</sup>.

#### 8-4- الطفل:

جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الطفل هو الوليد حتى البلوغ<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> بن حاوية يمينة .جودت خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات و العلوم الوثائقية . وهران: جامعة أحمد بن بلة، 2015 ص.26 .

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر .إدارة الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة .القاهرة :مجموعة النيل العربية، 2007.ص.189.

<sup>3</sup> البنهاوي، أمين.عالم الكتب والقراءة والمكتبات.جدة: دار الشروق، 1980. ص.71.

<sup>4</sup> - إسماعيل، عبد الفتاح عبد الكافي . موسوعة مصطلحات الطفولة . عربي،انجليزي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005. ص.2007.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذه المرتكزات والتي تشكل لنا المنطلق الرئيسي لدراسة أساليب تنمية المطالعة للأطفال في مكتبات المطالعة في ، والتي تسمح لنا بوضع النقاط على الحروف والكشف على واقع دور مكتبة المطالعة العمومية في تنمية المطالعة للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة ، وهذا يتم إلا من خلال إتباعنا الأساليب المنهجية المناسبة والتدرج في دراسة الموضوع واستخدام انسب الأدوات لجمع البيانات والمعلومات وإعطاء التبريرات المنهجية اللازمة والمناسبة حتى نستطيع الوصول إلى أدق النتائج واقتراح الحلول التي نجدها مناسبة.

# الفصل الثاني:

## مكتبات المطالعة العمومية

تمهيد

- 1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
- 2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
- 3- فروع مكتبات المطالعة العمومية
- 4- أهداف المكتبات العامة
- 5- خدمات المكتبات العمومية
- 6- مقومات مكتبات المطالعة العمومية

خلاصة الفصل

## تمهيد:

لقد كانت المكتبات العمومية دوما هي مكتبات لعامة الشعوب، باعتبار أن التعليم عملية مستمرة ودائمة، وأن المواطن الصالح هو الذي يشارك في تقدم مجتمعه انطلاقا من حرصه على التواصل مع الكتاب والمكتبات ومع العلم والمعرفة والثقافة العامة.

### 1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

جاء تعريف مكتبات المطالعة العمومية في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات على النحو التالي:

مكتبات المطالعة العمومية هي: أي مكتبة تقدم خدمات مكتبة عامة دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة معينة.<sup>1</sup>

وتعرف المكتبة العمومية هي المؤسسة المنشأة من قبل سلطة محلية، لتقديم المواد والخدمات لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة كما تعتبر مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية.<sup>2</sup>

وقد عرفت مكتبات المطالعة العمومية بأنها مدرسة مستمرة غير رسمية تسهم بتنميتها للمعارف وثقافة المواطن على نجاح الديمقراطية في التطبيق عن طريق التعليم الجماهيري ، فهي بذلك تساهم ايجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع وبذلك

---

<sup>1</sup> الشامي، احمد محمد، حسب الله ، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. مج 3. القاهرة :المكتبة الاكاديمية.2001، ص.28.

<sup>2</sup> محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة. المكتبات العامة .ط.2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص.17.

تكون أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية المتحررة، ووفق هذا نغد مؤسسة اجتماعية مكملة للمدرسة الرسمية، تعمل على التمسك الاجتماعي والعمل القانوني.<sup>1</sup>

من خلال هذه التعاريف يمكن القول : أن مكتبات المطالعة العمومية لها الدور الريادي في الثقافة والتعليم ورفاهية المجتمع بشكل عام، حيث تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو غير ذلك ، ولجميع الأعمار والمستويات الثقافية و التعليمية وبالمجان ، وهي عنصر فعال في تنمية المجتمع وتطويره والنهوض بمستواه الفكري والثقافي.

## 2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية:

تكمن أهمية مكتبات المطالعة العمومية في نشر الثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه ومشاركته الايجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وإنجازات. وتبرز أهمية هذه المكتبات والدور الملقى على عاتقها في تعهدها المواطن منذ الصغر حتى مرحلة متأخرة من العمر، فهي تخدم كافة فئات المواطنين ، الأطفال، النساء، الشباب، الرجال، والمسنين، المعوقين... الخ. دون استثناء، وتقدم خدماتها لكل الفئات على قدم المساواة وتضطلع هذه المكتبات بأدوار مختلفة في التنقيف والتوعية والتعليم المستمر وتعليم الكبار بهدف الارتقاء بثقافة الفرد علميا وعمليا وثقافيا وتعميق الانتماء للوطن والمجتمع، فهي بذلك تساهم ايجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك ايجابيا في مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة وهذه الثقافة تقدمها المكتبة كجهاز للتعليم الذاتي المستمر غير الرسمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الشامي، احمد محمد، حسب الله ، السيد. نفس المرجع، ص. 29.

<sup>2</sup> العلي. أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة :الأسس والخدمات الأنشطة. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1998 ، ص.ص. 77. 78.

### 3- فروع مكتبات المطالعة العمومية:

تقدم مكتبات المطالعة العمومية خدماتها لجميع فئات الشعب دون إستثناء، لكن هناك بعض الضروريات التي اقتضت أن تفصل بعض أقسامها لتصبح مكتبة مستقلة، ولتقدم الخدمة المكتبية لشريحة من شرائح المجتمع، أو لحي أو منطقة.

ومن هنا تعد المكتبة الرئيسية والمكتبة الفرعية ومكتبة الطفل والمكتبة المتنقلة فروعاً لمكتبات المطالعة العمومية إذا كانت مرتبطة بها.

### 3-1- المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

إن وجود مثل هذا النوع من المكتبات بالمدن الكبرى" يعكس النظرة الديموقراطية الحديثة للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته وبغض النظر عن الزمان والمكان.<sup>1</sup>

ولهذا توصف مكتبات المطالعة العمومية بجامعة الشعب على اعتبار أن التعليم عملية مستمرة، وأن الفرد الصالح يساهم في تطور ورفي مجتمعه إذا كان على قدر من الثقافة والعلم والمعرفة. وهذا ما تقدمه مكتبة المطالعة العمومية كمؤسسة للتعليم الذاتي الحر والمستمر وغير الرسمي.<sup>2</sup>

فالينونسكو قد أكدت على أنها قوة حية للتربية والثقافة والعلوم، كما أكدت على أن مسؤولية تأسيسها وتمويلها ورعايتها من واجبات الحكومة أو السلطات المحلية. فمكتبة المطالعة العمومية تقدم خدماتها لمختلف شرائح المجتمع وبدون مقابل، ولجميع الأعمار والمستويات الثقافية، كما أنها تزود مجموعاتها بمختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية.

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2008 ص. 33 .  
<sup>2</sup> المرجع نفسه. ص. 33.

وتهدف مكتبة المطالعة العمومية بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين في جو حر ودون مقابل<sup>1</sup>، وتساهم في تصوير وصنع شخصية المدينة أو البلدة التي تعمل فيها وهي مؤسسة فاعلة ومؤثرة ومساعدة في دراسة مختلف الأولويات الإجتماعية، الثقافية والاقتصادية وذلك بتوفير الوثائق المتنوعة ووضعها تحت تصرف الجميع، وتوفير موظفين مكونين ومؤهلين لهذا الغرض.<sup>2</sup>

وبصفة عامة فالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعد بمثابة النقطة المحورية للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية لتلك المنطقة الجغرافية المتواجدة بها، وبما أن الحق لكل الأفراد في استخدامها فإن ذلك يجب أن ينعكس على محتوياتها وطبيعة الخدمات التي تقدمها لهم، كما يمكنها أن توسع من مدى خدماتها باعتبارها المكتبة الرئيسية إلى فتح فروع وملاحق جديدة وإنشاء مكتبات الأطفال وكذلك استخدام نظام المكتبات المتنقلة.

### 3- 2- المكتبات المطالعة العمومية الفرعية:

مكتبات المطالعة العمومية الفرعية هي ملاحق تابعة للمكتبة الرئيسية بالولاية تنشأ لتقديم الخدمة المكتبية إلى سكان الضواحي في المدن الكبرى، لأن الغرض من إنشاء هذه الملاحق أو الفروع هو تيسير إمداد الأفراد الذين لا يتيسر لهم الوصول إلى المكتبة الرئيسية. ففي التشكيل المكتبي الذي أحسن توزيع المكتبات الفرعية به لن ينطوي استعمال القارئ للمكتبة على ضرورة قيامه برحلات طويلة نسبيا حتى يصل إلى مقر المكتبة فيضيع بذلك وقتا كان بالإمكان توفيره. حيث تقام المكتبات قريبا من الأماكن التي يذهب إليها الناس عادة لأغراض أخرى غير القراءة، مثل مراكز التجارة والمواصلات.

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. ص. 34 .

<sup>2</sup> الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية بولاية سكيكدة نموذجاً. رسالة ماجستير في علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2006، ص. 26.

ولا يمكن أن نبنى اختيارنا لمواقع الفروع على أساس عامل البعد أو القرب فقط بينها وبين المكتبة المركزية بل علينا أن نقيم الفروع قريبا من الأماكن التي يتردد الناس عليها عادة لمختلف شؤون حياتهم.<sup>1</sup> ومكتبات المطالعة العمومية الملحقة هي مكتبات كاملة، تعتمد إداريا وفنيا على التوجيه المركزي من المكتبة الرئيسية التي يتبعها عادة عدة فروع.<sup>2</sup>

ومن أسس الخدمة المكتبية السليمة إنشاء فروع كافية للمكتبة الأم، لأنها بدورها تملك مجموعة أساسية من الكتب والأرصدة المتنوعة، وتحصل على نسبة من المصادر الجديدة بشكل دوري من طرف المكتبة الرئيسية، ويجب اتخاذ كل الوسائل الممكنة حتى يتسنى للفرع الملحقة من استعمال كل ما يملكه التشكيل المكتبي بأكمله من مطبوعات ووثائق متعددة، وللانتفاع بكل ما تقدمه المكتبة الرئيسية من خدمات.<sup>3</sup>

وبصفة عامة أن المكتبة الفرعية الملحقة هي صورة طبق الأصل عن المكتبة الرئيسية سواء من حيث مجموعاتها أو خدماتها، ويجب أن تتوفر هذه المكتبات على هيكلية واضحة وتنظيم دقيق ووصاية ثابتة تضمن التنسيق بين الأصل والفرع التابع لها إداريا وماليا.

### 3-3 - المكتبات المتنقلة:

المكتبة المتنقلة هي عبارة عن "سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى، تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين وقد

---

<sup>1</sup> عمر، أحمد أنور. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. القاهرة: دار النهضة العربية، 1970 ص 96 .

<sup>2</sup> عمر، أحمد أنور . المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . الرياض دار المريخ، 1983. ص.40.

<sup>3</sup> الزاحي، سميرة . المرجع السابق. ص.42.

ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كمنتجة للاهتمام للدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية".<sup>1</sup>

وإستعمال المكتبات المتنقلة يعد خطوة كبيرة نحو تحسين الخدمة المكتبية العمومية، وإثارة الرغبة في القراءة والمطالعة لدى زوارها، مما جعل المكتبيين يهتمون بأساليب توصيل الخدمات إلى المستفيدين في مكان تواجدهم، كأسلوب لتسويق الخدمات المكتبية العمومية، وتطوير مواصفات السيارات والحافلات الخاصة بالعمل المكتبي، وإنشائها لا يتم بصفة عشوائية، وإنما يؤسس له بعد القيام بدراسة مسبقة ودقيقة لطبيعة المنطقة التي سوف تغطيها خدماتها، سواء جغرافيا، اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا.

كذلك من حيث عدد التجمعات والقرى الموجودة، وعدد السكان، وكل هذا لا يتأتى إلا بتوفر العنصر البشري المؤهل لأدائها والقيام بها وبشترط فيمن يختار أمينا للمكتبة المتنقلة أن يكون مؤهلا ومدربا في مجال الخدمة المكتبية،<sup>2</sup> وواسع الثقافة وذو رغبة صادقة في هذا النوع من العمل، الذي يستوجب الاتصال المباشر مع مواطنين تختلف مستوياتهم الثقافية والتعليمية، ملما بالأحداث والتطورات العربية والعالمية وقضايا المجتمع، قادرا على التعامل الناجح مع جماهير، و متمكنا من إرشاد القراءة والرد على إستفساراتهم، وعارفا بميول القراءة قادر على خلق الوعي بالقراءة بينهم. ومختلف هذه الطرائق ما هي إلا أنماط وأساليب لتوصيل الخدمة إلى المستفيدين وتوفير الجهد والوقت له.

---

<sup>1</sup> الهوش، أبو بكر محمود، محيري، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع،. 1981 ص 22 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه. ص. 22 .

### 3-4- مكتبات الأطفال:

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسماً أو جناحاً بالمكتبة العامة، على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وهي منازل الأسر الغنية والمتقفة، وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

- غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله وموضوعاته.
- شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد وتهدف مكتبة

الطفل إلى:

- ✓ توفير الكتب المناسبة للأطفال وأية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال.
- ✓ خلق جو مناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتنقيف لدى الأطفال.
- ✓ تعريف الطفل بمكتبته وكيفية المحافظة عليها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.
- ✓ المساهمة في تطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية من خلال تقديم خدمات مكتبية تساهم في تحقيق الهدف.
- ✓ التعاون مع المكتبات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بالطفولة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة خليفة. المرجع السابق. ص. 26.

#### 4- أهداف المكتبات العامة :

تسعى المكتبات العامة إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

##### 4-1- التثقيف :

أي توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها تنمية التذوق الفني والجمالي، فضلا عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.

##### 4-2- الإعلام :

أي إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة؛ خاصة عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام، حتى يكون الفرد والجماعة على وعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

##### 4-3- التعليم :

أي تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار ممن وصلوا بتعليمهم إلى مرحلة ما بتدبير مواد القراءة المناسبة لهم، وامدادهم بالوسائل التي تساعدهم في التقدم في جميع المستويات التعليمية.

##### 4-4- الترويج :

أي تشجيع الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد. ويضيف الدكتور " حشمت قاسم "إلى الأهداف الرئيسية السابقة أنه يمكن للمكتبات العامة القيام بدور في خدمة البحث العلمي واتخاذ القرار، وتقديم المشورة في القضايا والمشروعات والمجالات التي تحظى باهتمام خاص في المجتمع المحلي، فضلا عن تجميع وثائق هذا المجتمع وتنظيمها وحفظها وتوثيقها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة. مرجع السابق. ص.ص 18. 19.

وتحرص الكثير من الدول في أنحاء العالم، من خلال جمعيات الكتاب بها، أو من خلال المجالس الوطنية للمكتبات والمعلومات، على إصدار بيانات Statements تتعلق بأغراض أو أهداف المكتبات العامة بها، مع تحديثها ومراجعتها على أساس منتظم، سواء بالنسبة لبيان الأغراض أو لطرق تنفيذ هذه الأغراض أو الأهداف<sup>1</sup>.

## 5- خدمات المكتبات العمومية:

تطلع المكتبة الحديثة في عالم اليوم بدور كبير لا يكاد يفوقه من ناحية التأثير الثقافي والاجتماعي وعلى الأمة إلا بما يسرده إليها النظام الحكومي للتعليم، فالمفروض في المكتبة العامة أن تكون في متناول جميع طبقات الشعب من كافة الأعمار ومختلف المهن والعقائد والمستوى الثقافي والاجتماعي والإقتصادي لكي يرقوا بمستواهم التنقيفي ويحصلوا على ما ينشدون من الاطلاع والثقافة والإرشاد والتسليية فمن بين الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية:

## 5-1- الإعارة:

يعرفها سيد أحمد حسين على أنها: " عملية تسجيل وإخراج الكتب أو المواد المكتبية الأخرى لاستخدامها خارج المكتبة وداخل المكتبة بغرض الإستفادة منها خلال فترة زمنية معينة وفق نظام معين ويقوم بهذه العملية احد موظفي قسم الإعارة."<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> محمد، زكريا قطر .مكتبة مبارك العامة :نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة .دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، . 1996 ص.ص. 126. 127.

<sup>2</sup> النوايسية، غالب عوض .تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات .عمان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص 34.

## 5-2 - خدمات الأطفال و الشباب:

إن الاتجاه السائد اليوم هو عدم التقيد بالعمر بالنسبة للطفل الذي يستخدم المكتبة العامة وحتى يتسع نطاق الأنشطة المكتبية ابتداء من مجموعات المسرح وساعات القصص والحكايات في فترة ما قبل المدرسة وكذلك الكتب المصورة بالنسبة للأطفال تحت سن الخامسة بالإضافة إلى كتب المراهقين والبالغين والشباب.

## 5-3 - خدمة الانترنت:

إن توفير مكتبات المطالعة العمومية تقنية المعلومات الحديثة لها دور أساسي في عملها و نشاطها اليومي من حيث إتاحة الوصول الى شبكة الانترنت الأمر الذي يتفق مع المبادئ المرتبطة بحرية الوصول إلى المعلومات و حرية التعبير، وتحاول الإرشادات التالية إعطاء النصيحة للمكتبيين ومديري المكتبات و صانعي القرارات بطريقة تساعد على تطوير سياسات الوصول الى شبكة الانترنت وذلك عن طريق:

✓ توفير المصادر الموجودة من خلال قنوات على شبكة الانترنت مثل: برامج الرقمنة وأيضا على طريق خلق طرق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الانترنت.

✓ إن إتاحة طرق الوصول الى شبكة الانترنت يجب أن تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن النوع أو الجنس أو اللون أو الدين... الخ<sup>1</sup>.

## 5-4 - الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة:

شهدت المجتمعات المعاصرة في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي حيث أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1990 قانونا يلزم المكتبات

<sup>1</sup> ناجية قموح، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات والمعلومات : الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2013. ص.27.

بأخذ بالإعتبار الرواد المعاقين عند تصميم المبنى كي يكون سهل الإرتياد من قبل هذه الفئة من المستفيدين والمجموعات في تناولهم كما يجرم التفرقة بين المعاقين والأسوياء في تقديم المعلومات والخدمات المكتبية. وتبرز ( lisiacki1999 ) الموصفات التي يجب مراعاتها في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات منها:

- ✓ سهولة التعامل مع الأرفف من قبل المعاقين حركيا من حيث الارتفاع واتساع الحيز بينها.
- ✓ أن تكون الفهارس في تناولهم.
- ✓ أن تكون الممرات خالية من العوائق.
- ✓ أن يكون فتح الأبواب وغلقها بأقل جهد ممكن<sup>1</sup>.

#### 5-5- خدمة البث الانتقائي:

تقوم هذه الخدمة على تزويد القراء بالمعلومات التي تخض دراستهم وبحوثهم وفق الحاجة إذ يتم إمداد القراء بالمواد المتوفرة بالمكتبة فعلا أو توفيرها من خلال مبدأ التعاون بين المكتبات ولهذا فإن الوفاء بمتطلباته على أسس فردية تستلزم التعرف على سيمات المستفيد لتحديد اهتماماته ونوعية المعلومات التي يرغب في تلقيها عن طريق بث المعلومات المنتقاة وثقة الصلة باهتماماته ومتطلباته<sup>2</sup>.

#### 5-6- خدمة المراجع:

يعد قسم المراجع من الأقسام الأكثر أهمية في المكتبات العمومية لما يؤديه من دور فعال في خدمة المستفيدين والإجابة على الأسئلة والاستفسارات بمختلف أنواعها من خلال لقاءات مباشرة والتفاعل مع الباحثين ونوعية الأسئلة وتقديم الإجابة المطلوبة، ومن الوظائف الأساسية لهذا القسم بعث

<sup>1</sup> أنور عمر أحمد .المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ .ط.2.منقحة.القاهرة :دار النهضة العربية ،1998. ص22 .

<sup>2</sup> علوي، محمد عودة؛ المالكي، مجبل لازم .المكتبات النوعية؛ الوطنية؛ الاجتماعية؛ المتخصصة؛ العامة، المدرسية .عمان : مؤسسة الوارق للنشر، 2006 . ص 145.

النتائج الفكرية وجمع البيبليوغرافيات في مختلف الموضوعات وعمل الأدلة والكشافات وتقديم خدمات الاستخلاص والترجمة والإعارة المتبادلة مع المكتبات.

- توجيه الباحثين وإرشادهم إلى المراجع التي يجيدون فيها ما يريدون من فائدة علمية تتصل بالموضوع الذين يرمون الحصول عليه.<sup>1</sup>

## 5-7- خدمة التصوير:

هي من بين الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستخدمين تطبيقاً لمبدأ توفير جميع المواد المكتبية لكل القراء، يتم إتاحة فرصة التصوير للمواد التي يسمح بإعارتها خارج المكتبة كالمراجع والدوريات.<sup>2</sup>

## 6- مقومات مكتبات المطالعة العمومية:

لابد أن تتوفر مكتبات المطالعة العمومية مقومات ودعائم أساسية لكي تستطيع تأدية وظائفها على أكمل وجه ونوجزها في ما يلي:

### أولاً: الموقع:

إن لموقع المكتبة العامة دوراً مهماً في أداء مهامها وبالتالي تحقيق أهدافها المرجوة وتلبية احتياجات المستخدمين منها، ولا يقل موقع المكتبة أهمية عن تصميم المبنى نفسه، ويجب عند إختيار موقع المكتبة مراعاة أن يكون المبنى في مكان بارز وقريب من التجمعات السكانية والأماكن التي تتوفر فيها الخدمات العامة إضافة إلى ضرورة توفر الهدوء في المنطقة التي ستقام عليها المكتبة، ولا بد من الأخذ بعين الإعتبار التوسع المستقبلي لمبنى المكتبة وتحديد مساحة كافية تستغل كمواقف للسيارات الخاصة

<sup>1</sup> المرجع نفسه. ص 145.

<sup>2</sup> النوايسية، غالب عوض. خدمات المستخدمين في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر، 2000، ص 67.

بالموظفين والمستفيدين من المكتبة . ويفضل أن لا تزيد المسافة بين المكتبات العامة الفرعية عن بعضها البعض عن كيلومتر ونصف، أما المكتبات العامة الكبيرة فيفضل أن لا تتعد عن أكثر من أربعة كيلو متر عن بعضها، وتعتمد المسافة بين المكتبات على عدد من العوامل منها توفر حركة المواصلات والخصائص الجغرافية ونظرة المجتمع للمكتبة.<sup>1</sup>

## ثانيا :المبنى والمساحة:

إهتمت معظم دول العالم بشكل عام والجمعيات والاتحادات المعنية بالمكتبات بوضع مقاييس ومعايير يتم الاسترشاد بها من قبل المهتمين بمجال المكتبات في وضع مخططاتهم عند تصميم مباني المكتبات وتجهي ازتها، وتختلف هذه المعايير من بلد لآخر ومن جمعية لأخرى.

وهناك مجموعة من العناصر المهمة التي تؤثر على أداء المكتبة، والتي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار عن التخطيط لمبنى المكتبة العامة والمتمثلة في وظيفة المكتبة، وحجمها والأقسام التي ستحتوي عليها، والأجهزة التي ستستخدمها، وعدد العاملين فيها، ومجتمع المستفيدين منها، إضافة إلى سهولة الوصول إلى المبنى ونوع التصميم المعماري الذي سيكون عليه المبنى، كذلك لابد من مراعاة الميزانية المخصصة لبناء وتشديد المكتبة العامة، ومرونة المبنى مستقبلا للتوسع أيضا مواكبته للتطورات التكنولوجية التي تمكن المكتبة من تطوير أدائها وتحقيق أهدافها وحتى لا تكون مجرد مباني لخرن الكتب أو مكان أشبه بالمتحف، هذا وينبغي أن يعكس المبنى احتياجات المجتمع الذي ستخدمه والتأكد من أن نمط المكتبة وسمااتها يتكامل مع النمو السائد في البيئة ومناسبا للمحيط الذي تقوم فيه، وتلعب المظاهر الجمالية دورا ايجابيا في تأمين الراحة النفسية للمستفيدين من المكتبة والعاملين فيها. ويجب على إدارة مكتبة المطالعة العامة الأخذ بعين الإعتبار ما يلي في مبنى المكتبة:

<sup>1</sup> محمد عبد الرحمن محمود .المكتبة المركزية العامة في تكريت :دراسة حالة .مجلة الأستاذ.ع .208. تكريت :جامعة تكريت كلية، الآداب ، 2014 ، ص.ص. 253.254

1. الصيانة المستمرة للمبنى بكل مرافقه وتجهيزاته.
  2. توفير الإضاءة والتهوية الطبيعية والصناعية.
  3. انسياب حركة النقل داخل المكتبة وحولها لنقل الأشخاص ومصادر المعلومات فضلا عن المعدات وغيرها، وتهيئة المبنى لإستقبال ذوي الإحتياجات الخاصة.
  4. استخدام كافة الوسائل والتقنيات المناسبة للإقلال من المؤثرات الخارجية كالضوضاء والرطوبة والبرودة والحرارة وغيرها.
- ويجب أن يكون مبنى المكتبة جذابا وسهل الإستخدام من قبل موظفي المكتبة والمستفيدين منها، ومرنا في التصميم للسماح بالتعديل فيه والتوسع مستقبلا، إضافة إلى سهولة الوصول إلى المبنى وضرورة توفر وسائل الأمان في مبنى المكتبة، أما بالنسبة لمساحة المكتبة العامة فلا بد أن تكون مساحة المكتبة ملائمة وكافية المرافق الحيوية لعمل المكتبة ونشاطاتها وخدماتها فهناك حاجة إلى:
1. أن يتناسب تصميم قاعات المطالعة مع حجم المكتبة وحاجات المستفيدين وأعدادهم وضرورة توفير مستلزمات الراحة والشروط الصحية فيها.
  2. مخازن للمواد المكتبية.
  3. أن تتناسب غرف العاملين في المكتبة مع أعمالهم وعلاقة ذلك بطبيعة العمل في الأقسام الأخرى بالإضافة الى ضرورة أن تتناسب هذه الغرف مع حجم المكتبة ونوعية الخدمات التي تقدمها.
  4. توفير قاعات إضافية لخدمات وبرامج المكتبة مثل عروض الأفلام الثقافية والعلمية والمحاضرات والندوات، إضافة إلى القاعات الخاصة بالأجهزة والمعدات التكنولوجية كأجهزة الإستنساخ والتصوير وأجهزة المصغرات الفيلمية.

5. قاعات خاصة بخدمات الأطفال، وضرورة أن تتوافق في شكلها وتنظيمها وأثاثها مع أذواق ورغبات وأعمار الأطفال.<sup>1</sup>

### ثالثاً: الأثاث

تحتاج المكتبة العامة إلى وحدات مختلفة من الأثاث والتجهيزات والتي تشمل: الأرفف بمختلف أنواعها، الطاولات والمقاعد، طاولات الإعارة، صناديق للفهارس، رفوف عرض الكتب والدوريات، خزائن لحفظ المواد الخاصة، عربات لنقل الكتب والمواد الأخرى، لوحات العرض والإعلانات، آلات وأجهزة الأوعية السمعية والبصرية، آلات الاستنساخ والتصوير والعرض الفوتوغرافي، أجهزة حواسيب، أثاث مكتبي للعاملين في المكتبة.

وغيرها من الأثاث والتجهيزات التي تتنوع وتختلف من مكتبة لإخرى، وتخضع هذه التجهيزات والأثاث لعدة عوامل منها:

1. مساحة المكتبة.
  2. عدد المستفيدين المحتملين من المكتبة.
  3. الإمكانيات المادية المتوفرة في المكتبة.
  4. البرامج والأنشطة التي ستقوم بها المكتبة.
- ويجب الأخذ بعين الاعتبار عند إختيار الأثاث والتجهيزات الخاصة بالمكتبة العامة عدة عوامل منها:
1. المرونة في الترتيب والحركة من خلال تجنب إختيار الأثاث والتجهيزات الثابتة كأدراج الفهارس لصعوبة تحريكها أو التوسع في المستقبل.

---

<sup>1</sup> محمد عودة علوي؛ سلمان جودي داود، قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة، مجلة آداب البصرة، ع. 54، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الآداب، البصرة: جامعة البصرة كلية الآداب، 2010، ص.ص. 289-291.

2. أن تكون رفوف المكتبة ذات حجم موحد قدر المستطاع حتى يكون بالإمكان إستبدال وصيانة بعض أجزائها بسهولة ويسر إضافة إلى إختيار التجهيزات وقطع الأثاث الأخرى كمجموعات ذات حجم موحد كالطاوولات والمقاعد.

3. توفر الراحة والقدرة على التحمل في قطع الأثاث وكذلك الأجهزة بكافة أنواعها.

4. الاقتصاد وسهولة الصيانة.

التناسق بين الألوان لتوفير الجو الجذاب المشجع الذي ينسجم وأغراض المكتبة العامة.<sup>1</sup>

### ربعا :مجموعات مكتبة المطالعة العمومية:

إن الهدف الأساسي من وجود المكتبة هو توفير احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات، فالمستفيدون غالبا ما يلجئون للمكتبة عند شعورهم بالحاجة للمعلومات بغض النظر عن طبيعة هذه المعلومات والهدف منها، فالمكتبة تشكل أهم المؤسسات التي تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل خاص وللمعرفة البشرية بشكل عام ولهذا فإن المكتبة لن تكون فعالة ما لم تعمل على إرضاء مستخدميها وتوفير حاجاتهم الموضوعية من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها .وينبغي لمكتبة المطالعة العمومية أن توفر مجموعة واسعة من مصادر المعلومات وبكميات تكفي لتلبية احتياجات المستفيدين، ويجب أن تعكس ثقافة المجتمع المحلي الذي تقع في نطاقه.

إضافة إلى ضرورة أن تواكب المكتبة ما يستجد من أشكال وأساليب للوصول إلى المعلومات،

ويمكن إجمال المجموعات الواجب توفرها في مكتبات المطالعة العمومية في التالي:

1. الكتب المرجعية.

2. مجموعة الكتب الثقافية والترولوجية.

---

<sup>1</sup> عبد الله أحمد العطاب محمد .المكتبات العامة في اليمن دراسة تقييمية في اليمن . اليمن :منشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016.ص.ص. 20. 23.

3. مجموعات خاصة بالأطفال.

4. المواد السمعية البصرية.

5. مجموعة الكتب المهنية الحرفية.

وتجدر الإشارة على ضرورة تحقيق حالة التوازن في المجموعة المكتبية إضافة إلى اختيار أجود وأفضل الطباعات للكتب والمراجع الأساسية، أما بالنسبة عن عدد الكتب التي يجب توفيرها لمجتمع المستفيدين من مكتبة الطالعة العمومية فقد حدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أن يكون نصيب الفرد الواحد من 1.5 إلى 2.5 كتاب، وأن لا يقل المستوى الأدنى لرصيد أصغر مكتبة عامة عن 2500 كتاب<sup>1</sup>.

### خامسا: العاملون في مكتبات المطالعة العمومية:

يعد العنصر البشري العامل في المكتبة أحد الركائز الأساسية التي تعمل على تسييرها، فبدونهم تتعطل الأعمال والإجراءات وتصبح المكتبة مجرد مخازن للكتب والمواد المكتبية الأخرى التي لا يستفاد منها، ولكي تقدم المكتبة أفضل خدمة ممكنة الى المجتمع فمن الضروري الإحتفاظ بالموظفين المؤهلين والذين لديهم الدوافع القوية للإفادة الفعالة من موارد المكتبة وتلبية إحتياجات المستفيدين.

وهناك مجموعة من الصفات والمهارات الأساسية الواجب توافرها لدى موظفي مكتبة المطالعة

العمومية:

- القدرة على التخاطب الايجابي مع الآخرين.
- القدرة على فهم حاجات المستفيدين.
- القدرة على التعاون مع الأفراد والجماعات في المجتمع المحلي.

---

<sup>1</sup> عبد صبار عبد الرحيم، واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ع 14.. الأنبار: جامعة الأنبار، المكتبة المركزية. 2010. ص.ص. 239. 240.

- معرفة التنوع الثقافي في المجتمع وفهمه.
- معرفة المواد التي تتألف منها مجموعة المكتبة وكيفية الوصول إليها.
- فهم مبادئ الخدمة العامة.
- القدرة على العمل مع الآخرين بهدف تقديم خدمات مكتبية فعالة.
- التمتع بالمهارات التنظيمية المشفوعة بالمرونة اللازمة للتعرف على التغيرات وإحداثها.
- سعة الخيال والرؤية والانفتاح على الأفكار والممارسات الجديدة.
- الإستعداد لتغيير أساليب العمل مجازة لحدوث أي أوضاع جديدة.
- معرفة تقنيات المعلومات والاتصالات.

## خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول بأن مكتبات المطالعة العمومية هي مؤسسات قديمة النشأة تسعى إلى إنارة الطريق أفراد المجتمع باختلاف فئاته لكسب المعرفة، وتطوير القدرات الفكرية والمهارات الإبداعية، فهي تعتبر محرك أساسي في المجتمع الذي تخدمه، من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، إضافة إلى ذلك فهي تساهم في ربط العلاقات بين الافراد وتثقيفهم، وشغل أوقات الفراغ بتعليمهم وتنمية قدراتهم وميولاتهم الشخصية، ونستنتج أن مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة ذات آثار قوية في عملية التنمية الاجتماعية لما لها من أدوار فعالة في المجتمع.

# الفصل الثالث:

## الطفل و المطالعة

تمهيد

1- تعريف التنمية

2- الطفل

3- مفهوم المطالعة

3-1- أنواع المطالعة

3-2- وسائل المطالعة

4- أهمية المطالعة بالنسبة للطفل

5- أهداف المطالعة عند الطفل

6- معوقات المطالعة عند الطفل

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو المطالعة لدى الإنسان وهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها وتقوم عليها تنمية المطالعة لدى الأطفال بل إن عزوف الكبار عن القراءة مرده بالدرجة الأولى أن عملية تنمية الميول للمطالعة لم تتم أثناء الطفولة، وخلق العلاقة الحميمة بين الطفل والكتاب هي خير علاقة لتنمية المطالعة والشغف بها والإقبال عليها.

### 1- تعريف التنمية:

1-1- لغة : اشتقت من النماء: الزيادة وبمعنى زاد وكثر.<sup>1</sup>

1-2- إصطلاحا : إختلف العلماء والمفكرون حول تحديد مفهوم التنمية كل وفق تخصص.

وفي ما يلي نستعرض بعض التعاريف:

تعريف عبد الهادي الجوهري للتنمية :هي عملية التغيير الاجتماعي المخطط يقوم به الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع أفضل، بما يتفق مع إحتياجات وإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية...الخ.<sup>2</sup>

وتعني التنمية أيضا :هي هدف ووسيلة لزيادة قدرة المجتمع على التطوير والتغيير فهي عملية مقصودة تحدث من خلال تدخل الانسان من أجل تحقيق أهداف معينة من أجل الارتقاء الى مستوى أفضل وأحسن ويعتبر الانسان هدفها الاول.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> ابن منظور .لسان العرب.مج.6.بيروت :دار صادر، 1996. ص.262 .

<sup>2</sup> عبد الهادي الجوهري .قاموس علم الاجتماع.ط.3. مصر :المكتب الجامعي الحديث، 1998. ص. 72.

<sup>3</sup> عبد الرزاق الدليمي .الاعلام والتنمية .الاردين: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2012. ص. 73.

عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية وتحدث نتيجة التدخل في توجي حجم ونوعية المواد المتاحة من أجل التغيير من صورة الى صورة أقل منها.<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التنمية عملية متكاملة متداخلة تسهم فيها جميع الأنظمة والفروع الاجتماعية لتحقيق التغيير والإرتقاء إلى مستوى أحسن.

## 2- الطفل:

### 2-1- مفهوم الطفل:

مفهوم الطفل مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهومًا خاصًا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى :  
( ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا )<sup>2</sup>.

إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كال والدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وت ستمر هذه الحالة حتى سنّ البلوغ.

**الطفل في قاموس أكسفورد:** يطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة<sup>3</sup>.

**تعريف قاموس لونغمان:** يعرف قاموس لونغمان الطفل بأنه الفرد صغير السنّ الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويحدد القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداءً بالولادة حتى سن البلوغ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مدحت محمد أبو النصر. إدارة الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2007. ص 189.

<sup>2</sup> سورة الحج، آية: 5.

<sup>3</sup> Allen, Robert. Oxford Children's Dictionary, Oxford; 5th Edition (February 6, 2003) .

**تعريف الطفل في علم النفس:** يعرض علم النفس مفاهيم جديدة تتعلق بتعريف الطفل، إذ يعتمد في تعريفه للطفل على دراسة التفاعلات المتغيرة في سلوكيات الأطفال وعقولهم ضمن المرحلة التطورية التي يمرُّ بها الجنين أثناء تخلُّفه قبل الولادة وامتدادا لمرحلة المراهقة، و يشمل تعريف علم النفس للطفل متغيرات النموّ الجسديّ والتّسمية العقليّة، وما يُصاحب ذلك من سلوكيات وتطورات عاطفية واجتماعية.

ويعرف علماء النفس الطّفل بأنّه الإنسان مُكتمل الخلقة والتّكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النّضج، ولم ت ظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية، ويصف علماء النفس بلوغ الطّفل بإحدى حالتين:

- بروز علاماتٍ وميولاتٍ نفسية لدى الذكر، وظهور دلالات البلوغ، كالاحتلام والقذف.
- بروز علاماتٍ وتغيراتٍ جسدية ومزاجية لدى الأنثى، واستحاضتها للمرة الأولى.<sup>2</sup>

**التعريف البيولوجي والتربوي للطفل:** يعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طورالنضوج، ابتداء من ا رحله الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ.<sup>3</sup>

### 3- مفهوم المطالعة:

تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها كما أنها تعتبر النافذة الأساسية للوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية، قد تعددت وتنوعت بين مختلف العلماء، وندرج هذت التعاريف كما يلي:

---

<sup>1</sup> . Mayor , Michael . Longman Dictionary of Contemporary English, PEARSON (France); 1er édition (7 mai 2009)

<sup>2</sup> ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بلا :بلا، ص.ص.15 . 16.

<sup>3</sup> خالد فهمي ، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية :دار الفكر الجامعي، 2012، ص.ص.18. 19.

مبادرة ذاتية يبحث من خلالها الإنسان على معرفة ما يحتويه كل نص مكتوب، رغبة في الاكتشاف والتعرف على ما يبتكره الفكر الإنساني لاستغلاله في التكيف مع الواقع المعاش<sup>1</sup>، فهي سلوك متعلم يحتاج إلى الممارسة والتوجيه والعناية والتشجيع.<sup>2</sup>

عرّفها "كارل يونغ" المطالعة بأنها "الزيادة في الثروة اللغوية والفهم، وتنمية الرغبة في قراءة الكتب ونمو حركات العين المنتظمة وخفض الحركات الرجعية والوقفات والزيادة في سرعة القراءة والتركيز واستعاد الصوت أثناء القراءة."<sup>3</sup>

المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينو فهم المعاني كالربط بين الخبرة السابقة، وهذت المعاني وكذلك الإنتاج والنقد والحكم والتدوق وحل المشكلات.<sup>4</sup>

مما سبق يمكن إستخلاص أن المطالعة عبارة عن عملية فكرية، يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ ، وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات ، وينتفع به في مواقف حياته.

### 3-1- أنواع المطالعة:

تتقسم المطالعة في الوسط المدرسي الى نوعين:

#### 3-1-1- المطالعة ( المقررة ) :المطالعة المقررة لون من ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ في

المدارس، حيث يلجئون إليها بصفة إجترارية لكونها أساسية في خدمة المناهج الدراسية، وتتم عن طريق الاطلاع على المصادر المتنوعة التي تعالج من قريب أو بعيد مواد المقررات الدراسية، بهدف

<sup>1</sup>بوساحة، حسن .المطالعة في المدارس الابتدائية. الجزائر: دار الحضارة، . 1996 ص13 .

<sup>2</sup> ساهر، ذيب ابوشريخ .دراسات في علوم المكتبات.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .ص .86.

<sup>3</sup> عبد العليم، إبراهيم الموجي .المفتي لمدرسي اللغة العربية.القاهرة: دار المعارف، . 1961 ص.9 .

<sup>4</sup> الكندري، لطيفة.تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط.1. 2004ص.15.

إغنائها، وتوسيع معلومات التلاميذ، وزيادة فهمهم، وتنمية معارفهم، وتدعيم تربيتهم من الناحية العقلية، والموازنة بين أنواع التناول المتباينة لنفس الموضوع، والقدرة على استخلاص أساسيات الموضوع الذي يدرسونه، مما يزيد في معارفهم، ويرقى بأسلوبهم في التعبير، وينمي شخصياتهم.<sup>1</sup>

وتبعث المطالعة المقررة في نفوس التلاميذ حب البحث والاكتشاف، وحب التعلم وطلب العلم، وهي تدفعهم دائماً الى بذل المزيد من المجهودات حتى يتمكنوا من النجاح والتفوق في دراستهم.

### 3-1-2- المطالعة الحرة:

هي أيضا لون من ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ داخل المدرسة (المكتبة المدرسية)، وخارجها، ويلجأ إليها التلاميذ بمحض إرادتهم. وهي بدورها تساهم في تنمية خبرات التلاميذ وتطوير أفكارهم، وزيادة مكاسبهم اللغوية، وتحسين أنماط التعبير لديهم.

وتبدو فعالية هذا النوع من النشاط في كونه قد وصل عن طريقه الكثير من العظماء وقادة الفكر في العالم إلى أماكن مرموقة، ونذكر على سبيل المثال: الأديب والمفكر والفيلسوف والناقد المصري: عباس محمود العقاد، الذي بالرغم من مستواه الدراسي المحدود قد تمكن بفضل المطالعة الحرة، وبفضل مجهوداته الذاتية، أن يكون أديبا ومفكرا ناقدا كبيرا، ذاعت شهرته في دنيا العلم والأدب.

فالمطالعة الحرة تؤدي إلى الكشف عن قدرات التلميذ وميوله القرائية وهذا من شأنه أن يعين كل من المربي والمكلف بالمكتبة المدرسية على اكتشاف هذا الميول، ومن ثم توفير المواد القرائية المناسبة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المركز الوطني للوثائق التربوية - من قضايا التربية - المطالعة في الوسط المدرسي. ص. 16  
<sup>2</sup> نفس المرجع ص. 17.

### 3-2- وسائل المطالعة:

لقد أحدث إختراع الطباعة من طرف الألماني (جوهانز فلايس لادن زوم جوتمبرغ) في منتصف القرن 15 م، انقلابا في حياة البشرية، حيث كان له الفضل في كل التطورات العلمية التي وصل إليها العالم اليوم، ولقد ساهم في هذا النجاح إختراع الورق من طرف الصيني، والذي تطورت صناعته بسرعة أدخلت عليها عدة تقنيات ومواد أخرى، مما أدى إلى انتشار الورق وتوفيره في الأسواق، بأسعار معقولة، وأصبح بذلك المادة الأولية التي تعتمد عليها عملية الطباعة. وبذلك شهد العالم توسعا في حركة نشر الكتب التي ازداد عليها الطلب من طرف مختلف الشرائح الاجتماعية، بعدما كانت القراءة محتكرة على شريحة محدودة من المجتمع تتمثل في طبقة الأغنياء والملوك والعلماء، وبعض رجال الدين.....

لقد أصبح اليوم انتشار ممارسة القراءة في مجتمع ما، دليل على تحضره وتطوره في مختلف ميادين الحياة، لأن القراءة الفعالة والمثمرة تؤدي حتما إلى خلق كتابات وإبداعات جديدة، والتي تساهم بدورها في تنمية المجتمع وترقيته على جميع المستويات.

ولم تعد القراءة اليوم مرتبطة بالشكل المطبوع، حيث شهدت المواد القرائية تطورا في المضمون، وفي الشكل بصفة خاصة، وهذا بفضل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات وانتشار استعمالها الحواسيب في مختلف القطاعات من جهة، والانفجار المعلوماتي من جهة أخرى مما أدى إلى ظهور وسائط جديدة للمعلومات، حيث تطور شكلها من الشكل المطبوع إلى المصغر إلى الإلكتروني أي الرقمي، وتبقى المعلومات دائما هي العامل المشترك بين كل هاته الوسائط .

وفي ما يلي سنعرض أهم المواد التي استعملها القارئ في المطالعة:

### 3-2-1- الكتاب:

يعتبر الكتاب من أول وأقدم الأوعية الفكرية التي عرفها الإنسان، حيث ابتكر منذ ما يزيد عن 400 سنة ( على شكل مخطوط ) ومازال مستمرا وبارزا في حياة المجتمعات إلى يومنا هذا.

والكتاب هو من أهم المصادر التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها فهو النبع الدائم للمعرفة، ومصدر التنقيف، البحث، التعلم، الترفيه والترويح عن النفس.

وعلى الرغم من التطور السريع الذي تشهده وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات، وقدرتها الفائقة على بث المعلومات المختلفة وإيصالها الى الباحثين بسرعة وبدقة وبأقل جهد ممكن، مازال الكتاب يحتل مكانة هامة في سوق المعلومات، ووسائل التنقيف والإعلام، ومازال يشهد ارتفاعا كبيرا من حيث الإقبال على اقتنائه، وإنتاجه أيضا في الدول المتقدمة والصناعية والتي تعتبر مهدا للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، ولعل اكبر دليل على ذلك هو ما يحدث في دولة مثل ألمانيا، حيث أن الألمان يشترون كتابا بحوالي 18 مليار مارك ألماني كل سنة، كما أن ألمانيا تحتفل كل سنة بالعرس العالمي للكتاب وذلك باحتضانها

فعاليات المعرض الدولي للكتاب بمدينة فرانكفورت، الذي هو بمثابة سوق العالم الكبير الذي يتم فيه عرض أحدث العناوين في مختلف أقسام المعرفة الإنسانية واللوحات الفنية، بحضور عدد كبير من الناشرين، وأشهر الكتاب والأدباء العالميين والفنانين، وممثلي الصحافة والإعلام، حيث يتم فيه تبادل حقوق النشر، ورخص إعادة النشر والترجمة بين مختلف دور النشر.

ويحتل الكتاب مكانة كبيرة في الوسط المدرسي، حيث انه المصدر الأول الذي يستعمله المربون والتلاميذ للحصول على المعرفة، ويساهم في إثراء رصيدهم اللغوي وتنمية مهاراتهم القرائية، من خلال تنوع المواضيع والمعلومات التي يحتوي عليها، ويشبع فضولهم وحبهم للاطلاع، كما يلعب الكتاب دورا

كبيراً في تدعيم العملية التعليمية والتربوية، سواء كان له علاقة بالمناهج الدراسية أو بمختلف مجالات الحياة فهو في كلتا الحالتين يفيد التلميذ ويساعده على فهم الدروس وإثرائها، وفهم العالم المحيط به.<sup>1</sup>

### 3-2-2-2- الدوريات:<sup>2</sup>

يمكن تعريفها على إنها تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد يضم جميع أعدادها، ويشارك في إعدادها عدد من الكتاب والمؤلفين وهناك نوعان من الدوريات:

### 3-2-2-1- الدوريات العامة:

هي كما يدل على اسمها تهتم بنشر مواضيع عامة، متنوعة، وتوجه إلى القراء العاديين مهما كانت مستوياتهم ، واهتماماتهم مثل المواضيع الاجتماعية، الثقافية... الخ.

### 3-2-2-2- الدوريات المتخصصة:

وتوجه إلى مجتمع معين من القراء الذين يكونون في معظم الأحيان: أساتذة، طلبة، باحثين في مجالات علمية متخصصة مثل الطب، الهندسة، الفيزياء، الرياضيات... وهذا النوع من الدوريات يتفرد بنشر أحداث المقالات العلمية المتخصصة، تقارير البحوث، آخر المستجدات العلمية، ويقدمها في الوقت المناسب للقراء، ويصدر في العالم اليوم أكثر من مائة ألف مجلة متخصصة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

---

<sup>1</sup> بشير، معمريّة، بحوث ودراسات مختصة -العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة، دار الصفاء، 2010، ص.89.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.91.

### 3-2-3- الصحف:

تعتبر الصحف من أهم وسائل المطالعة ، وأكثرها انتشارا بين مختلف الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية ، تهتم بمتابعة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف الميادين، السياسية، الاقتصادية، العلمية، الاجتماعية...

ولقد ساهمت هذه الصحف بمختلف توجهاتها ، بشكل كبير في نشر المطالعة وتأصيلها في النشاطات والسلوكات اليومية لأفراد المجتمع ، وتنقيفهم واطلاعهم على المستجدات والأحداث في الساحة الداخلية والخارجية وفي تكوين الرأي العام الذي أثره البارز في توجيه سياسة البلدان.

وللصحف كغيرها من المواد القرائية سلبياتها، فهي تستعمل في بعض الأحيان كوسيلة لنشر أفكار وآراء جهة معينة (السلطة، حزب معين ...) بين أفراد المجتمع، أو تستعمل كأداة في يد بعض الجهات لتسميم أفكار القراء وذلك بترويج متعمد لبعض الأخبار والادعاءات الكاذبة، أو نشر أمور مخلة بالأخلاق . ولذلك فإنه ليس كل ما ينشر جدير بالقراءة والاهتمام، إنما يجب على كل قارئ اختيار وانتقاء النص الأدبي أو العلمي المناسب لاحتياجاته وميولاته، والتمييز بين النص الجيد والرديء.<sup>1</sup>

### 3-2-4- الكتاب الالكتروني:

إن التطور المذهل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدى إلى ميلاد شكل جديد من الكتب (الكتاب الالكتروني) الذي أصبح يمثل تحديا قويا للكلمة المطبوعة، حيث يتوقع منه المختصون أنه سيقضي على قيمة الكتاب المطبوع، ويغير وجه القراءة، ومفهوم الكتاب نفسه لأن نسخة واحدة من الكتاب الالكتروني كافية للوصول إلى ملايين القراء، دون الحاجة إلى نسخ أخرى مثل ما هو الحال

<sup>1</sup> طلعت فهمي الحقاقي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي ، ط1، دار مكتبة الإسراء ، طنطا، مصر، 2006 ، ص

في النشر العادي. والتجربة رغم أنها فتية، لكن يتوقع منها أن تخلق سوقا جديدة للوثائق الرقمية أي الكتب الالكترونية، حيث تشهد هذه الأخيرة إقبالا منقطع النظير من الشركات والأفراد. لما لها من خصائص ومميزات تتمثل في النقل الفوري للمعلومات وسهولة تخزينها واسترجاعها، والسعة الكبيرة للتخزين، صغر الحجم، سهولة وسرعة الاستخدام...

والجدير بالذكر هو أن الكتاب الالكتروني سيدخل قريبا إلى القطاع التربوي (في الدول العربية) حيث أن عددا كبيرا من الشركات العالمية ستسعى خلال السنوات القادمة إلى توفير الكتب الالكترونية ، وكذا الكتب المدرسية ، التي تمكن الطلاب والتلاميذ من الحصول على كتب الفصل الدراسي كاملة وبسهولة وبأقل تكلفة، حيث يجدونها مخزنة في كتاب الكتروني واحد.....

وأمام هذا الزخم الهائل من التطورات أصبح الخطر يحدق بالكتاب المطبوع حيث تتضارب آراء المختصين حول مصيره في ظل هذه التطورات العلمية وبالتالي فإن القراءة والمعلومات في عصرنا الحالي لم تعد مرتبطة بالشكل المطبوع فقط، إنما تعددت الأشكال الأخرى لأن المعلومات مهما كان الوعاء الذي يحويها، لها نفس القيمة والأهمية.<sup>1</sup>

### 3-2-5- مجلات الأطفال

إن الحديث عن ثقافة الطفل وماذا يقرأ؟ وكيف ننمي ثقافته ومهارته اللغوية؟ جعلنا نتكلم عن مجلة الطفل، التي يكتبها أخصائيون في علم النفس، وأدب الأطفال موجه إلى هذا الطفل الذي يصبح رجل الغد ، ولا بد من أن يمتلك الأسلحة اللازمة التي تجعله قويا أمام تحديات العصر ، فينمو نموا سليما ، في شتى جوانبه الشخصية ( معرفية، وجدانية، حركية، لغوية).

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص. 143.

ومن المعروف والمتفق عليه أن مجلة الطفل وجدت لخدمة الطفل، وهي نوع من الإعلام الموجه له يراعي فيه مستواه العقلي والثقافي، لذا نجد أغلب مجلات الأطفال تغلب عليها معلومات البسيطة والرسوم الجذابة، لخدمة جوانب معينة في شخصيته.

وتلعب المجلة دورا إعلاميا، من خلال ما تقدمه من معلومات للطفل، كما تهتم بتنمية وصقل مهاراته اللغوية، وسلوكياته، لجعله عنصرا فعالا في مجتمعه، الى جانب دورها الأساسي والتمثل في الترويح عن النفس والترفيه.<sup>1</sup>

#### 4- أهمية المطالعة بالنسبة للطفل:

تكتسب المطالعة أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال سواء في حياتهم الدراسية أو الدنيوية المختلفة أو الدينية، وانطلاقا من الأسرة باعتبارها العنصر الأساسي الأول الذي ترعرع فيه الطفل تستطيع أن تفرس فيه حب المطالعة في المرحلة الأولى من حياته، وهذا من أجل تكوين الاتجاهات العقلية السليمة إزاء التثقيف العام في هذت المرحلة المبكرة من حياته لذا تعتبر المطالعة الوسيلة التي تبلح أهمية بالغة في حياة الأطفال من خلال تزويدهم بمختلف العلوم ولثقافات ليكون لديه استعداد حقيقي لمواجهة الحياة فالمطالعة تعد من الوسائل والأساليب المهمة جدا لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة وتفتح المطالعة أمام الأطفال أبواب للعلم والمعرفة كالثقافة سواء من الناحية التعليمية أم الثقافية أم الاجتماعية أم التربوية أم الترفيهية وغيرها أن المطالعة أمر سهل عبر المكتبة العمومية من خلال ما تقدمه ا للتشجيع على المطالعة.

ويمكن إجمال تلك الأهمية بالآتي :<sup>2</sup>

- هي الركيزة الأساسية لأي علم، ومفتاح عبور يصل الإنسان بممتلكات الأفراد الفكرية.

<sup>1</sup> عبد التواب يوسف :تنمية ثقافة الطفل ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، دمشق، سوريا، 2002 ، ص141.

<sup>2</sup> محمد عدنان سالم، القراءة... أولا.ط.2. بيروت :دار الفكر العربي،1996، ص.ص38.39.

- تعد المنفذ الذي يُطلع الإنسان على هذا العالم ليرى منها كلّ العلوم والأحياء والحياة.
- تعد أداة لمعرفة الصّواب في مُختلف القضايا؛ فهي تعرض على القارئ الكثير من المواضيع الشائكة التي يُحبذ الإطلاع عليها ومعرفة صوابها.
- تُمنحُ القارئ صورةً من صور التّعلم الذاتي، وتُطوّر لديه هذه المهارة التي تُعدّ من أساسيات مُواكبة العصر.
- تعد ظاهرة متفردة للإنسان دون غيره، كما أنها ضرورية لإرتقائه، ويعد تعب الإنسان وبذله للجهد فيها ذا منفعة كبيرة حتى يتحلى بالإنسانية ويحقق هدف خلقه. و تعد من عوامل الازدهار البشري ومعرفة المستقبل واستكشافه، ولا تقدم وتطور المجتمع دون أن يكون أساسه إنماء الوعي لدى الجمهور والعامّة لمفهوم المطالعة، لتكون قيمةً حضارية بأدوات وآليات محددة .
- تتميز عن غيرها بأنها باقية ولا تقنى، أي دائمة الامتلاك، كما أنها لا تقيد الإنسان بل تمنحه حرية اختيارها.
- تعد متعة كبيرة تتوافر للإنسان بثمن زهيد، كما أنها لا تحدد الإنسان بمكان أو زمان معينين، بل بإمكان الإنسان المطالعة في أيّ وقت شاء وفي أيّ مكان كذلك.
- تعد من أهم الركائز لتأسيس الحضارة وبناءها وتطورها، فهي تتيح للإنسان الاطلاع على المجال الذي سيبدع فيه ويمده بالخبرة لتنفيذ ما يراه مناسباً في الواقع.
- توسّع أفق القارئ وتُبعده عن العالم الضيق، فحين يحرص الإنسان على متابعة ومطالعة الجديد في أمور الحياة، فإنّ ذلك يوسّع آفاقه للتفكير والتمحيص والنظر في هذه العلوم.
- تمد القارئ بخلفية لغوية كبيرة، وتعد أداة اتصال لتعلم مختلف الثقافات الأخرى. تمنح القارئ فرصةً لاستغلال وقته واستثماره فيما ينفع. تعد من أهم أسباب عمارة وتطوير الأرض، وتمكّن القارئ من الوصول للعلوم المفيدة حول ذلك.

- تمنحُ الإنسان الفرصة لامتلاك العلوم والمهارات المفيدة كالتفكير الناقد والتخيل، والتي تُعدّ الموقد المحرك لعقل الإنسان.
- تصقل شخصية القارئ وتقوّيها، وتمدّه بالخبرة عبر ما يقاوم في الكتب عن حياة الآخرين وتجاربهم في كلّ المجالات.
- من الجدير بالذّكر انه عند العقلاء، تعتبر المطالعة من أكثر الأهميات والضرورات سمواً وأكبر قدراً، وأنها تقتربُ أنّ توازي أهمية الأكل والشرب عند الشغوفين المحييين لها ممن عرفها حق معرفة وعرف منزلتها وشرفها. وهي في حياة علماء الدين والدنيا، كمنزلة الحياة بحدّ ذاتها، فإنهم بها يحيون، كمثل الماء الذي يشكل حياة الأرض، ومثل المطالعة عندهم كمثل الشجرة الخضراء اليانعة التي تنوعت أصنافها.<sup>1</sup>

## 5- أهداف المطالعة عند الطفل:

- المطالعة هي السبيل الأمثل الذي يروي به الطفل ظمأه من المعارف في مراحل عمره المتتالية فهي تكمل البرامج الدراسية التي يتلقاها أثناء فترة تعلمه من جهة، ومحطة راحة وترويح عن النفس من جهة أخرى، تتسم بأسمى الأهداف التي نذكر منها ما يلي<sup>2</sup>:
- ✓ إثراء رصيد الطفل اللغوي باكتسابه ألفاظ وعبارات جديدة كما تمكنه من تحسين أسلوبه في التعبير والكتابة.
  - ✓ تربية الذوق السليم، والحس المرهف وتهذيب الإحساس.
  - ✓ تنمية القدرات الذهنية والعقلية للقارئ بحيث تعتبر رياضة فكرية فعالة تمكن الطفل من توسيع معارفه، وتعلمه النقد والتحليل وإصدار الأحكام.

<sup>1</sup> محمد عدنان سالم، القراءة... أولاً ط. 2. بيروت: دار الفكر العربي، 1996، ص. 38.

<sup>2</sup> عزيزي، حليم؛ حويش، إبراهيم. المرجع السابق. ص. 23.

✓ تساهم المطالعة في خلق مجتمع مثقف، يميز ويفرق بين الأفكار البناءة والهدامة التي تنتشر في أوساط المجتمعات.

✓ تنمية وصقل الاتجاهات الفكرية والأخلاقية للفرد.

✓ كسب معارف جديدة في مجالات مختلفة يهدف من خلالها إلى تثقيف نفسه من خلال تدعيم معارفه وتجديدها بالمطالعة.

✓ تقوية الأفكار وتجديد النظر عند القارئ.

## 6- معيقات المطالعة عند الطفل :

بما أن الميول والوسائل والإمكانيات تتغير من زمان إلى آخر، ومن فئة إلى أخرى فإن العزوف عن المطالعة لا يمكنه أن يعمم على جميع المجتمعات والفئات مما يطرح السبب المعيق للمطالعة الحرة، الذي جعل النسب تتراجع في وقت كان من المفروض أن ترتفع وسوف نذكر أهم المشكلات التي تعيق الطفل على المطالعة<sup>1</sup>:

✓ جهل الأولياء لقيمة الكتاب وأهمية مطالعة الكتب، حيث يغدو في نظر الولي شراء شيء مادي لطفل دراجة مثلا أهم بكثير من شراء قصص وكتب وقواميس لغوية أو سلسلة علمية، أو مجلات ثقافية.

✓ طغيان الماديات على المعنويات كاستغلال الأباء لأبنائهم في وقت المطالعة للبيع والشراء، أو لقضاء مصالح دنيوية، دون المحافظة على القيم المعنوية.

✓ مشاهدة التلفزيون ويبدو انه علة العلل في كبح جميع الميول والاستعدادات للمطالعة الحرة، بل مطالعة الدروس والواجبات المدرسية، وقد يصل الأمر إلى إدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون ومتابعة برامجه، وضياع الوقت بالإضافة إلى لاكتساب الكثير من السلبيات منه، دون

<sup>1</sup> - حمودي، رشيد. الميل للمطالعة لدى المراهق. الجزائر: [د.ن]، 1983. ص.89.

محاولة توجيه أو علاج لهذه المشكلة من الأبوين بحيث يغدو ضرورة ملحة لإنتقاء البرامج والأوقات لتوجيه الطفل توجيهها حكيمًا إزاء هذا الجهاز.

✓ استعمال الكمبيوتر والانترنت ومتابعة بعض الأقراص والمعلومات القليلة الفائدة، بالنظر إلى فائدة المطالعة الحرة معنويًا، وعقليًا، وسلوكيًا.

✓ اللعب والترفيه ولا نقصد اللعب المنظم تحت رعاية منظمة أو جمعية مبرمجة لهذا اللعب، لا غبار على أنه سوف يفيد الطفل، ولكن المشكلة في ترك الحرية المطلقة للعب الطفل في أي وقت وفي أي مكان، كاللعب في الشارع مع من هب ودب، وفي الأوقات التي ينبغي أن تكون لراحة الطفل أو المطالعة، أو تحضير واجباته المدرسية.

✓ معايشرة الطفل لأصدقاء كسلاء ومشردين ومنحرفين، وهناك يضيع الطفل ويضيع عقله ومستقبله وقد تضيع سمعة العائلة كلها من جراء ذلك.

✓ ارتفاع أسعار المجلة والكتاب الموجه للطفل.

✓ قلة المؤلفين والكتاب المختصين في أدب الطفل، واهتمام الناشرين بالجانب التجاري فقط على حساب الجانب التربوي.

✓ افتقار المدارس الابتدائية إلى مكتبات مدرسية، وإن وجدت فهي تفتقد إلى المراجع في كثير من الأحيان.

✓ عدم اهتمام الأسرة بهذا النشاط لاعتقادها أنها لا تتدرج ضمن الامتحانات الرسمية وهي مادة ثانوية، ولا داعي لحث الأطفال عليها.

✓ غياب ثقافة المطالعة في المجتمع الجزائري وخاصة الأسرة.

✓ عدم التشجيع على هذا النشاط كتتنظيم المسابقات في مطالعة الكتب والإلهام بها.

✓ قلة المعارض المنظمة التي تقرب الكتاب من الطفل.

هذه جملة من معوقات المطالعة، وإذ نذكرها فليس رضا بالواقع، بقدر ما هو لفت للأنظار في سبيل الوصول إلى علاج سريع وفعال كي نحفز أطفالنا على المطالعة رغبة منا في ترجيح كفة الايجابيات على كفة السلبيات والمعوقات المذكورة آنفاً أو غير المذكورة حتى نزرع في أبنائنا الميل للمطالعة منذ الصغر<sup>1</sup>.

### خلاصة الفصل:

للمطالعة أهمية عظيمة لدى الأطفال لا يمكن إنكارها في حياتهم ؛ فهي تزودهم بمختلف العلوم والمعارف والثقافات، فهي تفتح أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة الشاملة الدينية والدنيوية، فإن من واجب المكتبات بمختلف أنواعها وخاصة مكتبات المطالعة العمومية تتميتها لدى الأطفال بكل الطرق والوسائل الممكنة.

---

<sup>1</sup> - حمودي، رشيد. المرجع السابق. ص.90.

# الفصل الرابع:

## دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة للأطفال

تمهيد

- 1- مجالات تنمية المطالعة عند الطفل
- 2- العوامل المؤثرة في تنمية المطالعة لدى الطفل
- 3- دور المكتبي في تنمية المطالعة لدى الطفل
- 4- أنواع الخدمات والأنشطة المكتبية الموجهة للطفل
5. تأثير التحفيز في المطالعة للطفل
- 6- مصادر المعلومات وأهميتها في تنمية المطالعة لدى الطفل

خلاصة الفصل

## تمهيد:

لاشك أن لبيئة مكتبة الطفل تأثيرها الكبير والواضح في الخدمات التي تقدمها للأطفال مما يجعلها بيئة تحفز إلى الإبداع ، وبيئة مكتبة يؤثر سواء بالسلب أو الإيجاب فالموقع والمبنى والتجهيزات، الكتب وأسس اختيارها وحتى اختيار العاملين ومؤهلاتهم إلى التكنولوجيات الحديثة في هذا الفضاء.

فكلما كانت مكتبة المطالعة مصممة ومخططة تخطيطا علميا سليما، كلما كانت النتائج ما تقدمه هذه المكتبات ذات قيمة وفائدة، حيث أن طفل اليوم هو مواطن الغد الذي يساهم في بقاء المجتمع الذي يعيش فيه.

### 1- مجالات تنمية المطالعة عند الطفل:

#### 1-1 - ساعة القصة:

يعتبر سرد القصة من أهم ما يميز الأنشطة التي تنفذها المكتبة العمومية ويعتمد في تنفيذ سرد القصة على قراءة قصة مختارة بعناية تتناسب مع مستوى المستفيد بحيث يتم سردها بصوت معبر يجذب المستفيد إلى الاستماع ومتابعة أحداث القصة ويتيح لهم اختيار قصة معينة بهدف سردها على مسامع المستفيدين فينبغي مراعاة الآتي:

- ✓ مراعاة عنصر التشويق في القصة مثل: الخيال الذي ينمي ذكاء الطفل والأفكار والمعلومات
- الجدية والحركة بين الأحداث القصة بحيث لا يشعر الطفل بالملل.
- ✓ مراعاة سهولة الأسلوب بحيث يستطيع المستمع فهمها واستيعابها.
- ✓ مناسبة المضمون القصة مع ميول واتجاهات المستفيدين .
- ✓ أن تتضمن القصة قيم تربية وسلوكية.

والشك أن القصة الجيدة هي التي تجد المستمع الجيد الذي يستطيع أن ينصب باهتمام وتركيز لإحداثها كما أن طريقة الإلقاء، وتموين الصوت ومن استهل طبيعة أحداث القصة ومع إن القصة لون من ألوان أدب الطفل فهي تحمل مضمونا للمستفيدين أي أن القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية والاستماع.<sup>1</sup>

## 1-2- نادي القراءة :

يعتبر نادي القراءة من أهم الأنشطة التي يقدمها فضاء الطفل من أجل تشجيع روح القراءة لدى الأطفال وترسيخها لديهم في سنوات مبكرة مما يتيح لهم التعرف على مقتنيات الفضاء والتردد عليه بصفة منتظمة، مما يسهم لهم بإثراء ملكاتهم اللغوية وتعزيز روح الإبداع والتفكير و حب القراءة والكتب منذ الصغر.

## 1-3- النشاط المسرحي:

هو ذلك النشاط الذي يمارسه لأطفال والتلاميذ ويتدربون من خلاله على ممارسة أنواع متعددة من الفنون كالقراءة المعبرة والإلقاء والخطابة والتأليف والإعداد، ومواجهة الجماهير والقدرة على تجسيد الشخصيات، معبرين عن الشعور وانفعالاتها بوسائل التعبير الممكنة.

وينفذ العمل المسرحي من خلال:<sup>2</sup>

\* مسرح العرائس أو مسرح المكتبة أو حجرة المكتبة - شرائط الكاسيت - المستفيدين من التلاميذ والطلبة والأطفال أنفسهم.

---

<sup>1</sup> مصطفى ، فهم المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير .القاهرة : دار الفكر العربي 2006،ص. ص.75.76

<sup>2</sup> شريف ،عبد الجواد محمد. أنشطة المكتبات ومصادر التعلم .دمشق : دار العلم و الإيمان، 2008 ، ص. 103.

ويهدف النشاط المسرحي إلى تنمية عدة مهارات منها:

- مهارات تنمية المواقف، فإندماج الفرد مع أحداث المسرحية وشخصياتها تجعله يفكر في المشكلة.
- تنمية مهارة التنبؤ أو القدرة على التنبؤ وأخذ العبرة وكيفية التعامل مع المشاكل الواقعية والمواقف الحياتية بحكمة.

- مهارة الإلقاء والحوار، وحيث تكسب المسرحية سواء المشارك أو المتفرج لغة سليمة وفن الإلقاء كما يتعلم الإنصات وحسن الاستماع مما يثري الحوار مهارات التعامل مع الغير من خلال تلقين القيم والأخلاق بطريقة تطبيقية وليس نظريا فقط.<sup>1</sup>

#### 1-4- نشاط الرسم:

يرتبط الرسم بالذوق الفني الذي هو " قوة أو صفة أو مهارة إدراك طعم الزينة والألوان والجمال لكي يتلذذ بها القلب والعقل"، و يهدف نشاط الرسم إلى:<sup>2</sup>

- تنمية قدرات التذوق الفني لدى الطالب
- تنمية الإحساس بالجمال.
- تنمية المهارات اليدوية والعقلية والعضلية.
- تحفيز الأطفال على الإبداع والابتكار.
- إشباع الجانب الوجداني.
- اكتساب مهارات الرأي والحكم على الأعمال الفنية وتقبل النقد البناء .
- إقامة معارض فنية .

<sup>1</sup> بوعديس، عفاف . واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية : دراسة حالة لمعلمي المدرسة الابتدائية وعينة

من التلاميذ في القطاعين الخاضع والعمومي. رسالة ماجستير. علم الاجتماع، الجزائر : أبو القاسم سعد الله، 2014، ص.79.

<sup>2</sup> إبراهيم، السيد؛ السعيد، مبروك. المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية. الإسكندرية : دار الوفا الدنيا، 2009، ص.209.

- تشجيع العمل الجماعي ونشر روح التعاون بينهم.

فالرسم يخفف من التوتر العصبي ويبدأ النفس ويجدد النشاط ، كما يجعل الفرد يشعر بأهميته و  
كيانه و احترامه لنفسه مما لو اثر في نمو الشخصية وتحقيق الحياة الناضجة.<sup>1</sup>

## 1- 5- عرض أفلام الكرتون:

ويقدم هذا النشاط عادة للأطفال في سن ما قبل المدرسة و في السنوات الأولى من المرحلة  
الابتدائية، ويفضل إعطاء فكرة موجزة عما سيرى ثم يترك الطفل بعد ذلك لمتابعة ما يعرض ، ويجب  
مراعاة الدور التربوي لهذت الأفلام إلى جانب الدور الترفيهي.<sup>2</sup>

## 1- 6- المعارض:

إن مجموعات الكتب التي تضمها المكتبة تحتوي على أنواع الكتب الواجب عرضها والإعلان  
عنها في العادة، إما بسبب ندرتها أو حداثتها، وفي هذه الحالة تقام المعارض أسبوعيا أو شهريا. وهناك  
المعارض التي تتعلق بمناسبة ما، فيجب الإعلان عنها مسبقا ذلك عن طريق تتبع الإحداث  
والمناسبات التي تهتم الأطفال، ويكون الر لفترة قصيرة. وقد لا تقتصر المعارض على الكتب فقط ، بل  
يعرض فيها نماذج وتحف ولوحات فنية وغيرها من الأشياء التي لها علاقة بموضوع المعرض.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فؤاد سليم ، صالح . النشاطات المدرسية. عمان : مكتبة المجتمع العربي ،2000،ص.218.

<sup>2</sup> ربحي ،مصطفى عليان . مكتبات الأطفال الجوانب النظرية والتطبيقية. ، ط1: دار جرير، الأردن، 2009 ،ص.127.

<sup>3</sup> شرايحة ،هيفاء .أدب الأطفال ومكتباتهم . عمان: دائرة المكتبات والوثائق ، ط3، 1990،ص.26.

## 1-7- الزيارات:

قد يتم إجراء بعض الأنشطة خارج المكتبة وذلك عن طريق الاتصال بالمؤسسات الأخرى، وقد تكون الزيارة إلى المؤسسات الوطنية المحلية مثل المسارح أو المصانع أو محطات إطفاء الحريق أو هيئة البريد، وينبغي أن تكون هذه الزيارات بأعداد قليلة من الأطفال ومحدودة التكرار بما يفي بعدم خلق مشاكل المراقبة. وقد يتم دعوة متحدثين من الخارج ليتحدث وللأطفال من وقت لآخر وتعد هذه إحدى العمليات التي يجب المحافظة عليها متى توافرت الرعاية والتنظيم وضمان وجود جمهور مناسب من الأطفال.

والمهم التأكيد بان لدى المتحدث قدرة على مخاطبة الأطفال بأسلوب بسيط يناسبهم قبل توجيه الدعوة إليه.<sup>1</sup>

## 1-8- المحاضرات والندوات:

لاشك أن مثل هذا النشاط لو أهمية في التكوين الثقافي العام للأطفال من حيث تدريبهم وتعويدهم على الإنصات والإستماع إلى وجهات النظر المختلفة مما يعودهم على النقد الواعي، والموازنة بين الأفكار على أساس من الإقتناع، وتعد المناقشة ركيزة أساسية لعملية الفهم وتعد نشاطا متمركزا نحو المتعلم يتم فيها تبادل الخبرات والأفكار بين الأطفال في الموضوع المحدد كما يتم خلالها تعزيز المشاركة والتفاعل بين مجموعة الأطفال مما يحقق تنمية التفكير الإبداعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> السيد حلاوة، محمد، تثقيف الطفل بين المكتبات والمتحف، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص، 177

<sup>2</sup> المرجع السابق، حسام حمدي ص. ص، 125.126

## 1-9- تنظيم المسابقات والألعاب:

يمكن للمكتبة أن تنظم مسابقات ثقافية وفنية كثيرة للأطفال سواء في مجال المطالعة، الشعر، الكتابة، الخطابة، الرسم .. و غير ذلك كما يمكن تقديم بعض الألعاب الهادفة والموجهة لهم كالشطرنج وغيره وتعتمد هذه المسابقات والألعاب على إمكانية ومدى توفر الكادر البشري المؤهل لهذت الأنشطة.<sup>1</sup>

## 1-10-العروض السمعية والبصرية:

يمكن الاستفادة من المواد السمعية البصرية المتوفرة وعرضها للأطفال من خلال نشاط معين ، حيث يمكن عرض الصور والخرائط والملصقات والرسومات ، ويمكن الاستفادة من العروض السينمائية من أفلام الفيديو والأشرطة والاسطوانات والتسجيلات المتوفرة . ويمكن عمل ورشات في مجال معين لتعريف الأطفال كيفية القيام بمهمة معينة أو نشاط معين سواء في البيت أو في الحياة العامة، كما يمكن دعوة أشخاص من المجتمع المحلي لتعليم الأطفال كيفية القيام بنشاط معين مثل تنظيف الأسنان بالطريق الصحيحة أو قطع الشارع بالطريقة الصحيحة...<sup>2</sup>

## 2-العوامل المؤثرة في تنمية المطالعة لدى الطفل:

وقد تم تصنيف العوامل التي يمكن أن تؤثر في تنمية المطالعة على النحو التالي :

### 2-1-العوامل الذاتية:

#### 2-1-1-العمر : هناك شابه في المطالعة على مدى مستويات العمر المختلفة لكن هناك فرقا في

مجالات مستوى المرحلة العمرية الواحدة .كل يميل إلى قصص تتناسب وعمره مثلا.

<sup>1</sup> ربحان مصطفى عليان ، مكتبات الأطفال، مجلة الأمن والحياة، ع.241، 2002. ص.52.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص.52. 53.

**2-1-2- الجنس:** تتأثر المطالعة يعامل الجنس حيث تشير البحوث إلى اختلاف المطالعة لدى

الطفل تبعاً للجنس، من حيث الميل<sup>1</sup>، تقرأ الفتيات أكثر من الفتيان.

**2-1-3- الذكاء:** من العوامل الذاتية التي يمكن أن تكون لها علاقة بتنمية المطالعة لدى الطفل<sup>2</sup>.

**2-1-4- القدرة على المطالعة:** تشير الكتابات التربوية التي تأثير قدرة القارئ على المطالعة والفهم

القرائي على تنمية ميوله للمطالعة.<sup>3</sup>

## **2-2- العوامل البيئية:**

من العوامل التي لها تأثيرها لا يقل أهمية عن العوامل الذاتية في تنمية المطالعة لدى الطفل وفيما

يلي سرد هذه العوامل:

**2-2-1- القدرة على الطالعة:** تشير الكتابات التربوية مدى تأثير قدرة الطفل على المطالعة وتنمية

ميوله .

**2-2-2- البيئة الأسرية:** تشكل المطالعة للأسرة دور عظيم في تشكل شخصية الفرد منذ ولادته،

حيث توجد بها العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في المطالعة وتتعداها بالرعاية في أخطر مراحل

العمر .

**2-2-3- البيئة المدرسية :** ودورها في تنمية المطالعة وذلك عن طريق المواد القرائية والخيارات

المتنوعة وعن طريق ما تقدم من محتوى واستراتيجيات وأساليب تدريس وأنشطة ووسائط تعليمية تؤدي

دورا فعالا ومؤثرات عملية المطالعة.

<sup>1</sup> حلاوة، محمد السيد .كتب ومكتبات الأطفال .القاهرة :مؤسسة حورس الدولية 2000 ، ص.ص.123.125

<sup>2</sup> السيد محمد، فائزة .الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها .القاهرة :ايتراك للنشر والتوزيع، 2003 ، ص.144.

<sup>3</sup> نفس المرجع.ص.145.

## 2-2-4- دور حماية الأصدقاء : في تنمية المطالعة :للأصدقاء تأثير بالغ الأهمية على تنمية

المطالعة لدى المتعلمين وخاصة في فترة المراهقة.

## 2-2-5- تأثير وسائل الإعلام :في تنمية المطالعة :لوسائل الإعلام تأثير بالغ في تنمية المطالعة

في المراحل العمرية المختلفة سواء أكان الإعلام مطبوعاً أم غير مطبوع فله تأثيره في تنمية المطالعة.

## 2-2-6- المكتبات وتنمية المطالعة :تعد المكتبات بأنواعها ركيزة أساسية في البناء التعليمي

للمجتمع ومن أهم وأبرز أهدافها تنمية المطالعة ، فأصبحت بذلك علامة تميز الأمم المتقدمة من الأمم

المتخلفة.<sup>1</sup>

## 3- دور المكتبي في تنمية المطالعة لدى الطفل:

إن الاهتمام بتنقيف الآخرين، وتدريبهم على تحصيل المعلومات بأنفسهم، وشحذهم مهم للبحث عن المعلومات، بدافع ذاتي، قصد تحصيل المعارف الجديدة باستمرار، له فلسفة خاصة، تجعل القراء أكثر ثقة بأنفسهم، تقوم على مبادئ التربية الحديثة، وقوامها تربية الأجيال للمستقبل، وفيها يتم التركيز على الاهتمام بحاجاتهم النفسية والاجتماعية، والإيمان بقدراتهم الخلاقة المبدعة ورعايتها، فضلاً عن بذل كل جهد ممكن لإقامة علاقات حميمية معهم، دون السعي إلى فرض أسلوبنا في الحياة والعمل عليهم، فقد خلقوا لزمان غير زماننا .ومن هنا، نكون بحاجة إلى إستخدام طرق التربية الحديثة، لإقامة صلات محبة ومودة بين المكتبيين والقراء، قصد تحبيبهم والمطالعة، دون فرضها عليهم، ويلعب

---

<sup>1</sup> القرشي، عبد الفتاح .الميل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت :دراسة لبعض المتغيرات، المجلة التربوية .ع .7.

1985.ص.92. 93.

المكتبي دوراً هاماً في تكوين المطالعة عند الأطفال، وتوجيههم نحو القراءة الصحيحة. ومن الأمور

المفيدة التي يمكنه تقديمها للقراء نذكر منها :<sup>1</sup>

- جعل المطالعة مصدر فرح لهم، وتعويدهم طرق المطالعة في مختلف أوعية المعلومات، ومواد القراءة، ومستوياتها.
- ترشيد اختيارهم للكتب المفيدة لهم، ومساعدتهم على ملء أوقات فراغهم بالعلم بالنافع والمفيد ومساعدتهم على فهم أصول قراءة أنواع النصوص، وسبل استيعابها.
- إفراح المجال أمامهم للتعبير عن أفكارهم، وإبداعاتهم ، عن طريق مجلة المكتبة، وصحيفة الجدار.
- وصلهم بالمكتبات العامة، وتوطيد صلاتهم معها.
- ويجب على المكتبي، أن يخطط لساعات المطالعة في المكتبة، ويحدد بالتفاهم مع المعلمين، أوقات المطالعة الجماعية، وإجراء نقاش حول الكتب، مع احترام هذه الأوقات احتراماً تاماً.
- يجب التركيز في حصص المطالعة على الفهم والاستيعاب ، أكثر من التركيز على الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المطروحة حول النصوص، والمكتبة هي المكان الأنسب للتدريب على استخدام مختلف المراجع العامة كالمعاجم، وكتب التراجم والسير، والأطالس، والموسوعات، والأدلة، وما في حكمها، لارتباطها بالمكتبة لذا يجب على المكتبي أن يعطي هذا النوع من التدريب حقه من العناية والرعاية. ويجب أن يعرف الأطفال بأجزاء الكتاب، والكشافات، والفهارس، والهوامش، مع توضيح فوائدها كل منها.
- توجيه الأطفال نحو المطالعة الحرة في كتب التسلية، كالقصص، والمسرحيات، باختيار مجموعة مناسبة منها في كل مرة ، يضعها بين أيديهم ، ليختاروا منها بحرية، ما يحبون قرائته وهناك مكتبات

<sup>1</sup> عبد اللطيف، الصوفي .المكتبي ودوره في تنشيط القراءة، متاح على الرابط: <http://nahdha.ba7r.org/t4619-topic>،

تمت الزيارة بتاريخ: 2022/02/12، على الساعة 21:25.

تنظم الكتب فوق الرفوف تبعاً لأعمار الأطفال ومستوياتهم العلمية، بإشراف لجان تربوية متخصصة، تتولى عملية الفرز والتحديد، وتوجيه كل كتاب منها نحو الرف المناسب ، وهكذا يكون بإمكان القراء الصغار، التوجه بحرية، لاختيار الكتب من على الرفوف التي تناسب مستواهم، ويقروا بها، فالقارئ يحب قراءة الكتاب الذي يختاره بنفسه أكثر من الكتاب الذي يفرض عليه، وهذا مبدأ هام من مبادئ تنمية المطالعة ، إنه الاختيار الحر من بين الكتب المناسبة.

#### 4-أنواع الخدمات والأنشطة المكتبية الموجهة للطفل:

هناك تنوع في أنماط الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبات للأطفال وأشكالها، ويمكن تناول ذلك فيما يلي:

#### 4-1- الخدمات:

تشمل الخدمات التي تقدمها المكتبات للأطفال المجالات التالية:

أ - تأمين المقتنيات التي تتناسب ومستوياتهم التعليمية، وقدرتهم الذهنية، وتتفق مع ميولهم واهتماماتهم، هذا مع عدم إغفال ما يدعم المناهج الدراسية، ويخدم أبعادها المختلفة؛ ومنها: تحويل التعليم من الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ إلى الطرق الحديثة التي تدور حول الفهم، والنقد، والتحليل، ولأن أوعية المعلومات في المكتبة يجب أن تنمو وتتجدد؛ فإنه يمكن لقسم التزويد الاستئناس بأراء المستفيدين ومقترحاتهم أو ذويهم، هذا إلى جانب الرجوع إلى السجلات الإحصائية للإعارة الخارجية؛ من أجل التعرف على المطالعة للرواد، وبالتالي العمل على اختيار المقتنيات التي تشبع رغباتهم وتلبي اهتماماتهم وتؤمنها.

ب - تدريب الأطفال على كيفية العثور على أوعية المعلومات، وعلى طرق الاستخدام السليمة لهذه الأوعية، واستخراج المعلومات منها، وتنمية قدراتهم البحثية، وإكسابهم القدرات الذاتية للاعتماد بعد الله

تعالى على أنفسهم؛ مثل هذه الخدمات تفرض على مكتبات الأطفال وخاصة العامة والمدرسية إيجاد موظفين مؤهلين، قادرين على التعامل مع الأطفال بأساليب مميزة مهذبة وخلاقة، وذات مردود سريع، فعال وإيجابي.

ومن هنا أوصت الدراسات التي اجريت حول الخدمة المكتبية للأطفال بالألا يقوم بخدمتهم إلا لديه مؤهلات دراسية متخصصة في مجالات أدب الأطفال، وعلم نفس الطفل، وطرق التدريس، وتوفرت له إمكانيات التدريب المهني الكافي في مجال الخدمة المكتبية.<sup>1</sup>

إن تعليم المهارات أو ما يسمى بالتربية المكتبية للأطفال لمن الأهمية بالمكان؛ لما لها من فوائد كثيرة، وهي أمانة لا تقع مسؤوليتها على موظفي المكتبات المدرسية فحسب؛ بل وعلى موظفي مكتبات الأطفال في المكتبات العامة، ذلك أن غرس الثقة بالنفس يبعد الأطفال عن الإتكالية، ويجعلهم أكثر اعتماداً على خدمة أنفسهم بنفسهم؛ فالمثل يقول: " إذا اعطيت شخصاً سمكة، فإنه سيجد قوته يوماً ما إذا علمته صيد السمك، فإنه سيجد غذاءه طوال حياته ."

ج - الإعارة الخارجية: مكتبات الأطفال مثل مكتبات الكبار، ينبغي أن تتوفر فيها مقتنيات يمكن الوصول إليها، والاستفادة منها؛ سواء عن طريق القراءة داخل المكتبة، أم خارجها، لما يمكن استعارته. ولأن الأطفال لا يمكنون عادة في المكتبات وقتاً طويلاً؛ فإنه لمن المهم جداً تعويدهم على القراءة الخارجية، والاستفادة من أوقات فراغهم عن طريق إستعارة أوعية المعلومات التي تناسب ميولهم وإهتماماتهم، وتتفق ومستوياتهم الثقافية والتعليمية، على أنه لا ينبغي أن تقتصر الإعارة على الكتب

---

<sup>1</sup> نعمات مصطفى، الخدمة المكتبية للأطفال: تنظيمها وأنماطها"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع.3، ص1، يولييه 1981، ص.67.

فقط؛ بل يجب أن تشمل وسائل اللعب التعليمية؛ لما تحققه مجموعة اللعب التعليمية من آثار إيجابي وقوي في تنمية الحصيلة المعلوماتية، وتقوية القدرات الذهنية.

إن تشجيع الأطفال على إستعارة أوعية المعلومات من المكتبات ضروري؛ ومن أجل هذا يجب أن تكون إجراءات الإعارة سهلة، وميسرة، وألا تطبق أنظمة العقوبات التي تطبق على الكبار، عادة على الصغار؛ فالحرمان، أو دفع غرامة التأخير قد تجعل الأطفال ينفرون من المكتبة، أو يحجمون عن الإستعارة، هذا لا يعني التساهل المطلق، أو المفرط معهم في مخالفة التعليمات وأنظمة المكتبة؛ ولكن يمكن للمكتبة أن تقوم بترسيخ مفهوم التربية المكتبية في أذهان الصغار؛ كالهدوء، والتعاون، وإحترام مشاعر الآخرين وحقوقهم، والمحافظة على أوعية المعلومات، والحرص على سلامتها، سواء داخل المكتبة أم خارجها، هذا إلى جانب إحترام القوانين والأنظمة، والتقيّد بالتعليمات، بما فيها أنظمة الإعارة الخارجية.

د - الخدمة المرجعية: تعتبر هذه الخدمة من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات؛ لما لها من أهمية بالغة في الإجابة على إستفسارات المستفيدين وأسئلتهم عن حقائق ومعلومات معينة، أو الإرشاد إلى مصادر تتوفر فيها الإجابات المطلوبة؛ لكنها بالنسبة للأطفال تهدف إلى إرشادهم، وتدريبهم على إستخراج المعلومات من مصادرها، وبالتالي تغرس فيهم عادة البحث والاطلاع.

#### 4-2- الأنشطة:

الأنشطة التي تقوم بها مكتبات الأطفال هي في حقيقة الأمر نوع من الخدمات التكميلية؛ لكنها مفيدة وضرورية؛ لأن توفيرها للأطفال يعمق الروابط، ويوثق الصلات، ليس بينهم وبين

المكتبة فحسب؛ بل وبين العاملين فيها؛ مما يوسع دائرة الاستفادة الحقة والمنشودة من خدمات المكتبة و أنشطتها، ومن الأنشطة المناسبة، والتي يحتاج إليها الأطفال ما يلي:

#### 4-2-1- ساعة القصة:

يقصد بساعة القصة الحكايات القصصية، وخاصة الشعبية منها، والتي تحكى للأطفال خلال ساعة معينة يحددها المسؤولون في مكتبات الأطفال، وهذه الساعة قد تنفذ يوميا، أو أسبوعيا وذلك حسب الحاجة والإمكانات وظروف المكتبة.

تعتبر ساعة القصة من أكثر الوسائل فاعلية في إثارة حب الأطفال للكتب والمكتبات والقراءة؛ ذلك أن الطفل مستمتع جيد، ويستمتع ويتفاعل مع القصة وأحداثها، خاصة إذا كان الحاكي يجيد فن الإلقاء، ويتقن تلوين الأصوات وتقمص شخصيات القصة؛ بحيث تحكى القصة بأسلوب يحبه الأطفال، ويجعلهم ينسجمون معه، ويتفاعلون مع مجريات أحداثها؛ لهذا يجب أن يتم اختيار القاص، وكذا القاص التي تحكى للأطفال بعناية فائقة؛ بحيث لا تكون القصص مسلية فقط، بل ومفيدة، وتتوفر فيها عناصر الوضوح، والتشويق، والجدة، وأن تتلائم وقدرات الأطفال الذهنية، ومستوياتهم التعليمية، وأن تكون ذات هدف بناء، وقد ثبت أن الأطفال يقبلون عنقراءة القصص التي سبق أن سمعوها، أو شاهدها مسرحية أمام أنظارهم؛ كما أنها تبقى في الغالب عالقة في أذهانهم لفترة طويلة من حياتهم؛ مما يؤكد على اكتسابهم لمهارات الانصات، وقوة الذاكرة، وهو ما يعني أهمية اختيار القصص التي تنثري حصيلة الأطفال بمعلومات أكثر عمقا، ونفعا، مع إكسابهم الأخلاق الفاضلة، والعادات الحسنة التي يكون لها تأثير إيجابي على مستقبلهم العلمي، والثقافي، والاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون، مكتبات الأطفال، القاهرة، مكتبة غريب، (د ت)، ص. 13.

مع الأسف الشديد، فإن معظم القصص الموجه للأطفال في العالم العربي على قلته لا يرقى إلى المستوى المنشود، ولا يفي بالمتطلبات، أو يلبي الإحتياجات؛ ذل ك أن أكثره مقتبس من قصص أجنبي، وخاصة الغربي؛ بل إن بعضه مترجم حرفيا بما في ذلك أسماء الأشخاص والأماكن، وأسماء الحيوانات؛ مما يجعلها بالتالي لا تناسب أطفالنا، خاصة وأن فيها ما يتناقض وعاداتنا وتقاليدينا، بل أحيانا مع عقيدتنا؛ ناهيك عن أن الأسماء غير مألوقة؛ سواء أسماء الأشخاص أو الحيوانات، أو الأماكن؛ مما ينفر الطفل منها، ويجعله لا يستسيغ سماعها، وبالتالي تصبح عديمة الجدوى.

تقول هيفاء شريحة وهي تستعرض الإنتاج الفكري المطبوع للأطفال في العالم العربي: "نجد أن أغلب الكتب لا تتناسب والهدف الذي وضع من أجله لتنمية قدرات الأطفال وملكاتهم الفكرية، كما أن الترجمة تشكل عنصرا هاما في نشر كتب الأطفال وخاصة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية"<sup>1</sup>، وفي موضع آخر تقول: "إن أدب الأطفال باللغة العربية كتب دون دراسة أو تخطيط لأعمار الأطفال ونموهم، ونفسياتهم؛ أو حتى مراعاة للناحية الفكرية والذهنية عندهم، أو إهتمام بقاموسهم اللغوي"<sup>2</sup>، ومع أن هيفاء شريحة تتحدث عن معلومات مضى عليها أكثر من ثلاثين عاما؛ إلا أن واقع الحال بالنسبة لكتب الأطفال العرب مازال يحبو عاجزا عن إنصافهم، وتحقيق تطلعاتهم وإحتياجاتهم؛ فالمكتبة العربية تعاني من نقص كبير في أوعية المعلومات المخصصة للأطفال، ويأتي في أولويات هذا النقص الكتب والمجلات الجيدة والمفيدة؛ مما يضطرها لتلقف أي إنتاج، حتى وإن كان هزيبا، وهذا له انعكاسات سلبية؛ إذ يحول مكتبات الأطفال إلى مستودع لإنتاج رديء، قد يضر أكثر مما ينفع.

<sup>1</sup> هيفاء شريحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، ط. 2، المطبعة الوطنية ومكتباتها، عمان، 1983، ص.33.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.41.

من هنا؛ فإنه من واجب الدول العربية ، ممثلة بالمؤسسات التي تعنى بالطفل تربية، وتعليمًا، وتثقيفًا؛ وأعني بها مؤسسات التعليم، وكذا مكتبات الأطفال المختلفة، وخاصة العامة والمدرسية أن تدعو وتشجع بكل قوة وحماس الكتاب العرب الموثوق بقدراتهم، وأمانتهم، وإخلاصهم لبيدئهم، وأمتهم، وعلى الكتابة للأطفال في موضوعات مفيدة، إجتماعيا، ثقافيا، وروحيا، وتربويا، وتعليميا؛ بحيث تكون الموضوعات من البيئة العربية شكلا ومضمونا ولغة، وأن تكون الإصدارات مستمرة سواء على شكل كتب، أو مجلات مصورة وميسرة.

#### 4-2-2- المسابقات:

تعتبر المسابقات من أهم الوسائل الفعالة في إنماء ثقافة الأطفال، وإثراء حصيلتهم المعلوماتية وإبراز ميولهم، واهتماماتهم، وكشف مواهبهم، وقدراتهم. تتخذ المسابقات أشكالا متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر:

✓ مسابقة القراءة

✓ مسابقة الكتابة والتلخيص

✓ مسابقة النقد

✓ مسابقة الإلقاء

ينظر إلى المسابقات باعتبارها وسائل مجدية، تمكن الطفل من زيادة معلوماته، وإثراء ثقافته؛ إلى جانب غرس عادة المطالعة والإطلاع؛ ناهيك عن إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال، وقد ثبت أن هذا التنافس الهادف أو لبناء يسهم في نمو الطفل من الجوانب النفسية، والتربوية، واللغوية، والاجتماعية.

#### 4-2-3- إقامة المسرحيات، والمحاضرات، والندوات:

يمكن القول: إن القصص التي يمكن اختيارها، وتمثيلها على خشبة المسرح عبر مجموعة من الأطفال والشباب، يتولى كل واحد منهم القيام بدور معين فيها له فوائد عديدة؛ فإلى جانب ما يحققه مثل هذا النشاط من ترفيه، وتسلية، بريئة، فإنه يعالج مشاكل وقضايا اجتماعية، ويؤثر في الحصيلة الثقافية للأطفال والشباب، ويكسبهم مهاراتهم وخبراتهم بحاجة إليها، وذلك عبر تعويدهم على التعاون والعمل بروح فريق، وينمي قدراتهم على الإلقاء الجيد، والتعبير المؤثر؛ وهذا فيه صقل لمواهبهم الأساسية مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم الذاتية، ويخلصهم من الخجل.

أيضا، فإن المحاضرات، والندوات التي تقيمها مكتبات الأطفال والشباب تحقق لهم فوائد جمة، خاصة إذا احسن اختيار موضوعاتها، واختيار المشاركين فيها؛ فهي تسهم في تنمية معارفهم، وتحيطهم بموضوعات نافعة وقيمة، تفيدهم، وتفيد مجتمعاتهم في الحاضر والمستقبل، كما تسهم في تدريبهم على الأساليب المثلى للحوار السليم، والمناقشة الهادفة، وكيفية الإبداء الآراء، وطرح الأسئلة، والتعبير بوضوح وجلاء عن الأفكار.

#### 4-2-4- المعارض:

من الأنشطة الهادفة لمكتبات الأطفال: إقامة المعارض المختلفة؛ سواء كانت معارض لكتب الأطفال، أم للبرامج والحاسبات الآلية، أم لانتاج الأطفال من بحوث، أو مقالات، أو رسومات، أو أشغال يدوية أخرى، على أن يشترك في هذه المعارض بعض المؤلفين المهتمين بالكتابة للأطفال، وكذا دور النشر التي لها نشاط في مجال النشر الخاص بالأطفال؛ ولا شك أن مثل هذه المعارض تعتبر فرصة ثمينة وقيمة للمكتبة كي تبرز نشاطها، وإسهاماتها في مجال خدمة الأطفال، إلى جانب وضع بعض الملصقات التي تحتل على القراءة وتبين أهميتها وفوائدها في إثراء الحصيلة

المعلوماتية، ورفع المستوى العلمي والثقافي، وتأثير ذلك على حياة الفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل.<sup>1</sup>

## 5. تأثير التحفيز في المطالعة للطفل:

إن لعملية تحفيز الطفل على المطالعة تأثير بالغ الأهمية، حيث يمكن إيجاز هذا الأثر في مايلي:<sup>2</sup>

- تعويد الطفل على تنظيم الوقت بحيث يكون هناك وقت للعب أو مشاهدة التلفاز أو الجلوس مع الحاسوب ووقت آخر للدراسة وتخصيص وقت للمطالعة.
- تهيئة جو مناسب للقراءة عن طريق تخصيص مكان هادئ ومريح في جناح من المكتبة ومكان للكتب يساعد على رغبة الفرد في القراءة.
- تشجيع الأطفال على زيارة معارض الكتب والمكتبات العامة الأخرى و متابعة مواعيد إقامة معارض الكتب .
- تنمية حب القراءة والمطالعة لدى الطفل ما يؤدي إلى تقوية مداركه الفكرية والعقلية وبالتالي بناء مجتمع على قدر كبير من الوعي والثقافة.
- تعويد الطفل على استخدام بعض المراجع والكتب والأطلس وبرامج الكمبيوتر والانترنت وغيرها.
- التشجيع على المشاركة في هذه المجالات مثل كتابة مقال أو قصة أو المشاركة في مسابقة وغيرها وهذا بدوره يساعد على التعرف على أصدقاء يحبون المطالعة والقراءة وعلى صقل شخصية الطفل.

<sup>1</sup> محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون، مكتبات الأطفال، القاهرة، مكتبة غريب، (د ت)، ص.148 .

<sup>2</sup> - رندة، سقف. العوامل والحوافز التي تشجع على المطالعة. مدرسة الأهداف الخاصة = El Ahdaf School. متاح على الرابط: <http://ELAhdaf/post/11979627.com>، تمت الزيارة بتاريخ: 2022/02/28 على الساعة: 22:45.

- تعويد الطفل على المطالعة اليومية ولو لفترة قصيرة لتتكون لديه عادة حب القراءة والمطالعة.
- وهي في نفس الوقت توسع أفق الطفل وتنمي ثروته اللغوية والمعرفية.
- تنمي قدرته على التعبير الكتابي.
- تنمي قدرته على التذوق الفني والأدبي وتساعده على التفكير والنقد واتخاذ موقف محدد مما يقرأ.
- تزود الطفل بالمتعة والتسلية وتثري حصيلته اللغوية .

## 6- مصادر المعلومات وأهميتها في تنمية المطالعة لدى الطفل:

لقد حظيت مصادر المعلومات بالاهتمام في شتى للمكانة التي تحتلها لدى القراء، فهي ترفع الفرد وتشجعه على التعليم المستمر والبحث عن المعلومات باستمرار لتحسين قدراته الفكرية وتطوير مهاراته وخبراته للتكوين الذاتي، وتكريس الدافع والميل إلى جمع المعلومات الفكرية بجمع المراجع والمصادر الورقية والالكترونية لتحسين ورفع المستوى العلمي والثقافي للطفل والمجتمع ككل بالاعتماد على النفس.

والفرد لا يمكنه معرفة ما يثير من معلومات في شتى المجالات والمعارف إلا بالمطالعة باعتبارها من وسائل كسب الخبرات في شتى المجالات لما لها من أهمية في إخصاب حياة القارئ، فهي تفيد في الحصول على المعلومات وتنمي تامهارات والخبرات والتعرف على اللغات الأجنبية وزيادة الثروة اللغوية وتطوير شخصية الطفل من خلال اهتمامه ورغبته في المطالعة في مجالات معينة كالقصة مثلا أو الأناشيد أو القراءة في المجال الديني أو العاطفي أو العلمي وهذا كله يقوم على مبدأ التوصيل والاختيار والانتقاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> البصيص، حاتم حسن. تنمية مهارات القراءة والكتابة: إستراتيجيات منفردة للتدريس والتقويم، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011، ص116.

مما سبق نستنتج أن لمصادر المعلومات أهمية بالغة لدى الأطفال، فهي تشجع على التعليم المستمر والاعتماد على النفس وتنمية المهارات والخبرات، وترسيخ الرغبة في امطالعة في شتى المجالات والمواضيع في مختلف فروع المعرفة.

### خلاصة الفصل:

لاشك أن ما تقدمه المكتبة العمومية من خلال اهتمامها بالارتقاء بالخدمة المكتبية للأطفال وهذه الأخيرة اهتم بنقديمها أمناء متخصصين في التعامل مع الطفل لفهم وتحليل ما يريد القارئ الصغير من خدمات ترفيهية ومعرفية أو خدمات التربية المكتبة والتوجيه القرائي إلى غير ذلك من الخدمات المتنوعة والمذكورة سابقا في الفصل، والتي لها الدور الفعال وذلك لكونها تجعل الطفل يتردد على المكتبة باستمرار خاصة إذا قدمت تلك الخدمات بما يتلاءم مع القدرات اللغوية والنفسية والاجتماعية للطفل في بيئة تنمي قدرته على المطالعة و تطور مواهبه وإبداعات وتنمية ذكائه وتفكير هو تحقيق التفاعل الإيجابي ما بين المكتبة والخدمات المقدمة من طرفها.

# الفصل الخامس:

أساليب تنمية المطالعة للأطفال بالمكتبة  
الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تمهيد

1 . مجالات الدراسة

2 . منهج الدراسة

3 . مجتمع الدراسة

4 . أدوات جمع البيانات

5 . تفرغ وتحليل البيانات

6 . نتائج على ضوء الفرضيات

7 . الإقتراحات

خلاصة الفصل

## تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للدراسات العلمية من أهم الأجزاء المكتملة لها، فمن خلاله نستطيع معرفة ما يحيط بدراسة الباحث، وهذا عن طريق ما يمكن التوصل إليه من نتائج علمية وعملية تفسر وتعكس الواقع المدروس بإتباع المنهج المناسب، وعن طريق جمع البيانات الدقيقة باستعمال أنسب الأدوات. وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة للتعرف على الأساليب التي تتبعها مكتبة المطالعة العمومية تبسة في تنمية المطالعة لدى الأطفال، انطلاقاً بمعرفة حدود الدراسة المكانية والزمانية ومجتمع الدراسة مع تحديد العينة المدروسة ثم المنهج المتبع بهذه الدراسة، مع ذكر أدوات جمع البيانات ثم تحليل البيانات المستقاة منها وإبراز أهم النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات.

### 1- مجالات الدراسة:

#### 1-1- المجال الزمني:

تتمثل في الوقت المستغرق من لحظة إقتراح الموضوع والموافقة عليه إلى غاية تقديم هذه الدراسة حيث قسمت إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني وهي مدرجة في مرحلتين:

\* **مرحلة الاعداد النظري للدراسة :** تبدأ هذه المرحلة من اختيار موضوع الدراسة ومنه مباشرة التوجه الى جمع المادة العلمية بغية الفهم الجيد لموضوع الدراسة ومنه صياغة إشكالية الموضوع ثم ضبط الخطة و اعداد الفصول النظرية كل هذه المراحل تمت بمتابعة و موافقة الأستاذ المشرف.

\* **مرحلة إعداد الدراسة الميدانية :** دامت هذه المرحلة من الدراسة حوالي شهرين خصصنا الأيام الأولى من هذه الفترة للقيام بدراسة إستطلاعية بغية الحصول على معلومات كافية عن المكتبة، ثم قمنا

بصياغة استمارة الإستبيان وتحكيمها من طرف دكاتره في الاختصاص، ويليها توزيعها على موظفي المكتبة، وصولاً إلى جدولة وتفريغ البيانات وتحليلها ثم وضع النتائج النهائية. وقد إمتدت دراستنا بشقيها النظري والميداني طيلة الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2021 إلى غاية نهاية شهر ماي 2022.

## 1-2- المجال الجغرافي:

يتمثل المجال الجغرافي في الحيز المكاني الذي خصص لدراستنا هذه، حيث قمنا بها في مكتبة المطالعة العمومية تبسة.

### \* مكان الدراسة:

مكتبة المطالعة العمومية تبسة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو عام 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بالولايات الآتية: أدرار، بسكرة، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة، بجاية.

تقع مكتبة المطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر، بمحاذاة الطريق الوطني رقم 10 المعروف بطريق قسنطينة.<sup>1</sup>

تم إنجاز مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة من طرف بلدية تبسة، وهو مكون من ثلاث طوابق، يحتوي الطابق الأرضي على مكتب إستقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة ومخزن العناد، وقاعة للنشاطات .

<sup>1</sup> متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/BibTebessa> تمت الزيارة بتاريخ: 2022/03/25 على الساعة 20:35.

أما الطابق الأول يشتمل على مكتب المحاسبة ومخزن كتب الإعارة وقاعة مخصصة للمطالعة تتسع لخمسة وعشرين مقعد، في حين يشمل الطابق الثاني على قاعة للإنترنت مزودة بإثني عشر حاسوب ويقابلها مكتب التنشيط الثقافي ويقابلها مكتب الأمانة ومكتب المستخدمين ومكتب المدير.

## 2- منهج الدراسة:

يستلزم كل بحث استخدام منهج علمي في دراسته، ويتطلب ذلك إتباع خطوات المنهج العلمي المتعارف عليها. والإلتزام بالحياد والموضوعية والاستفادة من الأدوات والمقاييس التي تساعد على دقة النتائج والاقتصار على دراسة الوقائع المحسوسة بالصورة التي توجد عليها لا كما ينبغي أن تكون<sup>1</sup>. قد اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، ولكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ يعتبر هذا المنهج أسلوباً من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات العقلية للظاهرة المدروسة.

## 3- مجتمع الدراسة:

يعني جميع أفراد الظاهرة التي يدرسها الباحث، وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه بدقة وجمع جميع البيانات عنها<sup>2</sup>. والمجتمع الكلي للدراسة يتمثل في جميع الموظفين بمكتبة المطالعة مالك بن نبي تبسة والذي يبلغ عددهم 26 موظف ومنه تم الإعتماد على أسلوب المسح الشامل كونه

<sup>1</sup> لهلوب ناريمان يونس. استراتيجية البحث الاجتماعي "الأنثوغرافيا". عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص.77.

<sup>2</sup> همشري عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2008، ص.318.

الأنسب لدراسة جميع مفردات المجتمع دون إستثناء وهو الأسلوب المناسب في حالة كان المجتمع محدود. علماً أنني استرجعت كل الإستمارات دون ضياع أي منها.

#### 4- أدوات جمع البيانات:

بعد تحديد عينة الدراسة، يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة.<sup>1</sup>

**4-1- الاستبيان :** وهو الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. والاستبيان أداة لجمع البيانات يتكون من مجموعة من الأسئلة التي يتم وضعها وتنظيمها لتغطي مفاهيم الدراسة وعلاقتها، وقد تكون الأسئلة مغلقة إجابتها محددة، أو مفتوحة تسمح بالتعبير الحر، وفي حالات يجمع بين النوعين ولا بد أن توضع الأسئلة بلغة مفهومة، لا تحتمل أكثر من تأويل حتى يكون لها المعنى نفسه لدى الجميع.<sup>2</sup>

وتمركزت أسئلة هذا الاستبيان حول ثلاثة محاور أساسية تخدم تساؤلات وفرضيات الدراسة وقبل ذلك قمنا بطرح ثلاث أسئلة تتعلق بمعلومات عن أفراد العينة المدروسة، من أجل الحصول على بعض المعلومات عنها وهي طبيعة العمل والمؤهل العلمي، بالإضافة إلى التخصص وسنعرض المحاور باختصار فيما يلي:

\* **المحور الأول:** يحتوي على أسئلة النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة والغرض منه معرفة ما إذا كانت هذه النشاطات كافية للمساهمة في التنمية في تنمية المطالعة لدى الأطفال، و يبدأ هذا المحور من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 06.

<sup>1</sup> المزهرة منال هلال .مناهج البحث الإعلامي .عمان :دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014، ص.95 .

<sup>2</sup> إبراهيم عيسى عثمان . مقدمة في علم الاجتماع .عمان :الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص.74 .

\* **المحور الثاني :** يتضمن أسئلة حول يحتوي على أسئلة حول الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية

بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي تبسة يبدأ هذا المحور من السؤال رقم 07 إلى غاية

السؤال رقم 14 والغرض منه معرفة ما إذا كانت الامكانيات المادية والكفاءات البشرية التي تمتلكها

مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي تبسة كافية للمساهمة في تنمية المطالعة لدى الأطفال

\* **المحور الثالث:** وتناول أسئلة حول الخدمات التي تقدمها مكتبة المطالعة الرئيسية تبسة بهدف

تنمية المطالعة لدى الأطفال، ويبدأ المحور من السؤال 15 الى غاية السؤال 20.

**4-2- الملاحظة :** حيث ساعدتنا بشكل كبير في التعليق على بعض الجداول وتحليلها، حيث إعتدنا

عليها في ملاحظة الرصيد الموجود، الخدمات والنشاطات المقدمة، أداء العمال، الإمكانيات المتوفرة

في المكتبة...

## 5- تفرغ وتحليل البيانات:

في هذه المرحلة سوف نقوم بتحليل البيانات المستقاة من أدوات جمع البيانات بهدف التعرف على أساليب التي تنتهجها مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية تبسة لتفعيل دورها في تنمية المطالعة لدى الأطفال، وهذا انطلاقا من استخدام استمارة الإستبانة الموجهة إلى عمال المكتبة محل الدراسة لجمع البيانات للمساعدة في عملية التحليل، وقد استخدمنا بالإضافة إلى هذه الأداة الملاحظة لتفسير بعض الظواهر أثناء الدراسة الميدانية.

### 5-1- تحليل البيانات الشخصية

#### 5-1-1- البيانات الشخصية:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشر في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها وتتمثل في:

#### 1- توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس :

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	08	30.76%
أنثى	18	69.24%
المجموع	26	100%

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال نتائج الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث بلغت نسبة الذكور 30.76% ونسبة الإناث 69.24% ونلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور وهذا راجع إلى خبرة الإناث في التعامل مع فئة الأطفال أكثر من الذكور، وفئة الأطفال هي أهم وأضعف فئة في المجتمع لذلك يتطلب التعامل معها بصبر وحكمة وخبرة ولا نجد ذلك عند الذكور كما هو موجود عند

الإناث، وهذا راجع أيضا إلى عملية التوظيف وعدد المتخرجين في هذا التخصص نجد أن نسبة الإناث المتخرجين في هذا التخصص علم المكتبات اكبر بكثير المرات من نسبة الذكور.

## 2- التخصص العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
30.76%	8	علم المكتبات
11.54%	3	علوم إقتصادية وتجارية
11.54%	3	علم الإجتماع
19.23%	5	حقوق
11.54%	3	علم الإتصال
15.38%	4	إعلام آلي
100%	26	المجموع

جدول رقم (02): يمثل التخصص العلمي لموظفي مكتبة المطالعة العمومية

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ، نسبة 30.76% من مجتمع الدراسة هم في تخصص علم المكتبات والمعلومات وهذا راجع إلى طبيعة العمل الذي يفرض وجود متخصصين في علم المكتبات والمعلومات، بينما نجد أن ما نسبته 19.23% هم من تخصص الحقوق والعلوم الإدارية ويرجع إلى كون المكتبة تحتاج مختصين في الإدارة من أجل حسن تسيير شؤونها على أحسن وجه، ثم نجد أن ما نسبته 15.38% من تخصص الإعلام الآلي وهؤلاء يتم توظيفهم بالمكتبة بسبب حاجتها لأتمتة عملياتها الإدارية و تسيير البرمجيات التكنولوجية المسيرة للمكتبة، ثم نجد ما نسبته 11.54% مكررة في تخصصات علوم إقتصادية وتجارية و علم الإتصال وعلم الإجتماع، وتوظيف مكتبة المطالعة العمومية مثل هذه التخصصات من أجل تكملة جميع وظائفها التقنية والإدارية، وهذا التنوع في التوظيف من أجل تقديم أهم الخدمات الموجهة لأفراد المجتمع، لأنها مكتبة عمومية تعمل على خدمة جميع شرائح المجتمع، وهذا أيضا ما تعكسه سياسة الدولة (الوزارة الوصية) في عملية التوظيف.

## 5-1-2- تفرغ وتحليل بيانات المحور الأول المعنون ب: أهمية النشاطات الثقافية التي تقوم بها

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نسبة كإستراتيجيات تساهم في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

### 1- تقديم المكتبة لنشاطات خاصة بالأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100.00%
لا	00	00.00%
المجموع	26	100%

جدول رقم (03): يمثل تقديم مكتبة المطالعة العمومية نسبة لنشاطات خاصة بالأطفال

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن كل أفراد مجتمع الدراسة يقرون بأن مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نسبة تقدم نشاطات خاصة بالأطفال بنسبة 100.00 % ما يدل على أن المكتبة تولي أهمية بالغة لهذه الشريحة من المجتمع، تهدف من خلال هذه الأنشطة التي تقدمها إلى استقطاب الأطفال إلى المكتبة وتنمية قدراتهم ومواهبهم المطالعة وتقوية الصلة بينهم وبين المكتبة، لجعل الطفل ينجذب إلى المكتبة.

### 2- نوع الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية نسبة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ترفيهية	03	11.54%
تعليمية	20	76.92%
ثقافية	03	11.54%
المجموع	26	100%

جدول رقم (04): يمثل نوع الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل في مكتبة المطالعة العمومية نسبة.

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن مكتبة المطالعة العمومية تبسة تقدم أنشطة تعليمية للأطفال بنسبة 76.92% وذلك لميل المكتبة لتقديم أنشطة للأطفال من أجل التعلم، و حسن القراءة وتنمية المطالعة، بينما نجد ما نسبته 11.54% لكل من النشاطات الترفيهية والثقافية وذلك لإضافة جو من الترفيه وإكسابهم حب التثقيف.

3- معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
57.69%	15	عالي
26.92%	07	متوسط
15.38%	04	نوعا ما
100%	26	المجموع

جدول رقم (05): يمثل معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين بمكتبة المطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن معدل إقبال الأطفال على الأنشطة التي تقدمها مكتبة المطالعة العمومية تبسة عالي بنسبة 57.69% وذلك راجع لقيمة وأهمية هذه الأنشطة التي تساعدهم في مسارهم التعليمي وإنجابهم لها وحب ارتيادهم على المكتبة، بينما نجد ما نسبته 26.92% يرون أن إقبال الأطفال على الأنشطة متوسط ، وما نسبته 15.38% نوعا ما لعدة أسباب أخرى كتوفر مكتبة المطالعة العمومية على مراجع مكملة أو الذهاب إليها بنية الترفيه لا يجدون فيها احتياجاتهم من المراجع و اللهو فيها.

4- الفترة التي يكون فيها إقبال الأطفال على الأنشطة المقدمة بمكتبة المطالعة العمومية تبسة أكثر.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
فترة الدراسة	12	46.15%
فترة العطل	14	53.85%
المجموع	26	100%

جدول رقم (06): الفترة التي يكون فيها إقبال الأطفال على الأنشطة المقدمة بمكتبة المطالعة العمومية تبسة أكثر.

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن فترات إقبال الأطفال على الأنشطة التي تقدمها مكتبة المطالعة العمومية تبسة في فترة العطل بنسبة 53.85%، بينما بنسبة 46.15% في فترة الدراسة، الملاحظ أنه لا يوجد فرق كبير في بين فترات إقبال الأطفال على المكتبة بين فترات العطل فترات الدراسة مايدل أن المكتبة تمزج بين الفترتين ولكل فترة لها أنشطة خاصة بها.

4- تفاعل وتجاوب الأطفال مع الأنشطة والخدمات المقدمة له من طرف مكتبة المطالعة العمومية تبسة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	88.46%
لا	03	11.53%
المجموع	26	100%

جدول رقم (07): تفاعل وتجاوب الأطفال مع الأنشطة والخدمات المقدمة له من طرف مكتبة المطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن مجتمع الدراسة يؤكدون أن الأطفال يتفاعلون ويتجاوبون مع الأنشطة والخدمات المقدمة له من طرف مكتبة المطالعة العمومية تبسة بنسبة 88.46% مما يدل على أن الأنشطة والخدمات المقدمة لهم ذو محتوى قيم ينمي المهارات والقدرات الحسية والعقلية إضافة إلى تلبية جميع متطلباتهم و حسن تعامل الموظفين مع هذه الشريحة من المجتمع مما يعزز حبهم لتردد على المكتبة، فيما نجد أن مت نسبته 11.53% منهم ينكر تفاعل الأطفال مع الأنشطة المقدمة لهم في المكتبة نظرا لعدم إنضباطهم بأوقات النشاطات و عدم تقيدهم بالنظام الداخلي للمكتبة كالشوشرة وعدم الإلتزام بالأماكن المخصصة ، عدم إرجاع المصادر الى أماكنها....

#### 5- تعامل الموظفين مع الأطفال في ظل هذه الأنشطة المقدمة لهم.

يتبين من إجابات مجتمع الدراسة أن موظفي مكتبة المطالعة العمومية تبسة يحسنون التعامل مع الأطفال من خلال توفير الجو المناسب لهم بمساعدتهم علي الجلوس، خلق فترات تنشيطية، إعطاؤهم كتب لتمنية قدراتهم الفكرية، خلق نشاط بين الحين والآخر للتنويع وجعل الطفل لا يمل كما لاحظت تعامل المكتبي بطريقة حساسة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسلسة، كما تتم تلبية جميع رغباتهم.

5-1-3- تفرغ وتحليل بيانات المحور الثاني المعنون بـ: مساهمة إمتلاك مكتبة للمطالعة العمومية تبسة الإمكانيات المادية اللازمة والكفآت البشرية الكافية في تنمية المطالعة للأطفال.

6- كفاية فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
38.46%	10	نعم
61.53%	16	لا
100%	26	المجموع

جدول رقم (08): كفاءة فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب في

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن مجتمع الدراسة يرى بنسبة 38.46% أن فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة كاف لأداء المهام بشكل مناسب بينما نجد أن ما نسبته بنسبة 61.53% يرى عكس ذلك وذلك راجع للنقص الذي أقر به القائمون على خدمة الأطفال في المكتبة، وهو ما نؤيده فعلا لان المكتبة تحتاج إلى عدد اكبر بكثير حتى يتسنى لها أداء المهام المنوطة لهم بشكل مناسب لان مقارنة المنخرطين بعدد الموظفين لا يتناسب مع بعضهم البعض لأداء المهام بشكل مناسب في خدمة الأطفال .

7- سبب نقص كفاءة فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب في المكتبة

الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
50.00%	05	قلة المتخصصين في مجال علم المكتبات
20.00%	02	نقص العدد اللازم من الموظفين
30.00%	03	لا يوجد فريق متخصص لخدمة الأطفال
00.00%	00	أسباب أخرى
100%	10	المجموع

جدول رقم (09): سبب نقص كفاءة فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل

مناسب في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (09) يتبين لنا أسباب نقص تقديم المهام الموكله لفريق العمل بشكل

مناسب لتنمية المطالعة بمكتبة المطالعة العمومية تبسة يرجع إلى قلة المتخصصين في مجال علم

المكتبات بنسبة 50.00%، بينما عدم وجود فريق متخصص لخدمة الأطفال بنسبة 30.00% في

حين يرجع ما نسبته 20.00% الى نقص العدد اللازم من الموظفين، كل هذه الأسباب تؤدي إلى

نقص تقديم المهام الموكله لفريق العمل بشكل مناسب لتنمية المطالعة لدى الأطفال بمكتبة المطالعة

العمومية تبسة.

8- التكوين الأكاديمي الذي تلقاه مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة يؤهل للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
38.46%	10	نعم
61.54%	16	لا
100%	26	المجموع

جدول رقم (10): التكوين الأكاديمي الذي تلقاه مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة يؤهل للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة.

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا أن ما نسبته 38.46% من إجابات مجتمع الدراسة أن التكوين الذي تلقوه موظفي مكتبة المطالعة العمومية تبسة أثناء مشوارهم الأكاديمي يؤهلهم للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة، وهذا راجع إلى تلقيهم مقاييس تخدم الأطفال أثناء فترة دراستهم ، أما ما نسبته 61.54% يؤكدون عدم نجاعة تكوينهم الأكاديمي في التعامل مع الأطفال لكنهم يعتمدون على خبرات شخصية في تعاملهم مع الأطفال، وهذا رجع لعدم تلقي دروس خاصة في مجال التعامل على الأطفال.

## 9- اقتراحات المكتبيين لتحسين مستواهم للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة بالمكتبة

الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
60.00%	06	تنظيم دورات تكوينية لفريق العمل المسؤول على خدمة الأطفال
20.00%	02	توظيف أخصائيين نفسانيين لتكملة دور المكتبي في التعامل مع الأطفال
20.00%	02	التعاون مع المكتبات أخرى أكثر خبرة في المجال بهدف تلقي التوجيه والإرشاد
100%	10	المجموع

جدول رقم (11): إقتراحات مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة لتأهيلهم للتعامل مع

### الأطفال بطريقة علمية ملائمة.

من خلال الجدول رقم (11) يتبين لنا أن مكتبيون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة يقترحون تنظيم دورات تكوينية لفريق العمل المسؤول على خدمة الأطفال لتأهيلهم للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة بنسبة 60.00% ، بينما يرى ما نسبته 20.00% منهم توظيف أخصائيين نفسانيين لتكملة دور المكتبي في التعامل مع الأطفال وما نسبته 20.00% التعاون مع المكتبات أخرى أكثر خبرة في المجال بهدف تلقي التوجيه والإرشاد، كل هذه الخطوات من شأنها تحسين معارفهم وإكسابهم مهارات علمية وحديثة وخبرات الجهات المماثلة في المجال تمكنهم للتعامل الجيد مع الأطفال و تنمية المطالعة لديهم.

#### 10- توفر التجهيزات الخاصة بالأطفال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%100.00
لا	00	%00.00
المجموع	26	%100

جدول رقم (12): التجهيزات الخاصة بالأطفال المتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (12) يتبين لنا أن مجتمع الدراسة يقرون كلهم بتوفر التجهيزات الخاصة بالأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة بنسبة %100.00 مما يدل على أن المكتبة تعطي أهمية بالغة من أجل توفيرها والعمل على تنوعها لتشمل جميع أنواع التجهيزات مثل الكراسي والطاولات، الخزائن، الرفوف...، لأنها توفر جو ملائم وهو عامل مساعد في إشباع رغباتهم الفكرية والقراءة تنمي المطالعة لديهم، وهذا ما تم رؤيته من خلال عملية الملاحظة أثناء زيارتنا إلى المكتبة.

#### 11- توفر ألعاب علمية وترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%100.00
لا	00	%00.00
المجموع	26	%100

جدول رقم (13): توفر ألعاب علمية وترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا من إجابات المبحوثين بمكتبة المطالعة العمومية تبسة تتوفر على ألعاب علمية وترفيهية وذلك ما عبرت عليه نسبة %100.00، ويرجع ذلك إلى فكرة المسؤولين حول هذه الألعاب في كونها وسيلة لجلب الأطفال وتحفزهم على ارتياد المكتبة مثل ألعاب الذكاء ،

والعاب التشكيل، العاب الحساب، العاب الذكاء، الألعاب السمعية والبصرية، التي تنمي تنمي الطفل النفسية والعقلية، وهذا ما سنبينه في الجدول الآتي الذي يبين أنواع الألعاب المقدمة.

## 12- نوع الألعاب العلمية الترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
25.00%	26	ألعاب تركيبية
00.00%	00	سمعية بصرية
25.00%	26	ألغاز
25.00%	26	ألعاب الذكاء
25.00%	26	أخرى
100%	104	المجموع

جدول رقم (14): نوع الألعاب العلمية الترفيهية للأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح أن المبحوثين يقرون بنسب متساوية ؛ 25.00% على توفر أنواع متعددة من الألعاب بمكتبة المطالعة العمومية تبسة والتي من شأنها تنمية المطالعة لدي الأطفال من خلال زيادة مهاراتهم وقدراتهم مثل القدرة على التذكر والاستيعاب والقدرة على الملاحظة والفهم والقدرة على الاستنتاج، وتمثلت في الألعاب التركيبية، وألعاب الذكاء، الألغاز وأخرى مثل المسرحيات الألعاب السحرية، المهرج وهذا ما تم ملاحظته في زيارتنا للمكتبة.

13- تطبيق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة أساليب تكنولوجياية في الخدمات الموجهة للأطفال.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
تتمثل	26	نعم
%00.00	00	لا
<b>%100</b>	<b>26</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (15): تطبيق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة أساليب تكنولوجياية في الخدمات الموجهة للأطفال.

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 100.00% من إجابات مجتمع الدراسة في مكتبة المطالعة العمومية تبسة أنها تتوفر على وسائل تكنولوجياية، ويمكن إرجاع ذلك حسب نظرهم الى أهمية الأدوات والوسائل المتوفرة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تبني سياسة مسايرة الواقع، وهذا من أجل خدمة أكبر عدد ممكن من مستفيديها وخاصة فئة الأطفال وتلبية مختلف احتياجاتهم، إضافة إلى ما تميزه هذه الوسائل التكنولوجياية من سرعة إلى الوصول إلى المعلومة بأقل جهد وتكلفة وأسرع وقت.

14- الأساليب التكنولوجياية المطبقة في الخدمات الموجهة للأطفال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
%25.00	26	جهاز عرض البيانات DATA CHOW لعرض الأفلام
%00.00	26	حواسيب
%25.00	26	أقراص مضغوطة تتضمن ألعاب الكترونية
%25.00	26	آلات النسخ
%00.00	00	ألواح الالكترونية
<b>%100</b>	<b>104</b>	<b>المجموع</b>

جدول رقم (16): الأساليب التكنولوجياية المطبقة في الخدمات الموجهة للأطفال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن أفراد مجتمع الدراسة اجمعوا على أن مكتبة المطالعة العمومية تبسة توفر مجموعة من الوسائل التكنولوجية وذلك بنسب متساوية تقدر ب 25.00% تمثلت في أجهزة الحواسيب، وجهاز عرض البيانات ، وآلات النسخ والطابعات، أقراص مضغوطة تتضمن ألعاب إلكترونية، يمكن إرجاع ذلك السياسة المنتهجة في عملية الاقتناء التي تعمل على تنويع الوسائل التكنولوجية حتى يتسنى لها خدمة الأطفال بشكل مناسب وتلبية حاجاتهم.

#### 5-1-4- تحليل وتفريغ نتائج المحور الثالث المعنون ب: دور الخدمات التي تقدمها مكتبة المطالعة الرئيسية تبسة في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

##### 15- أوقات إستقبال الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	73.08%
لا	07	26.92%
المجموع	26	100%

##### جدول رقم (17): أوقات إستقبال الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن أفراد مجتمع الدراسة يقرون بأن أوقات إستقبال الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة يناسبهم بنسبة 73.08% وهذا راجع إلى أن المكتبة مؤسسة عمومية لها أوقات دوام محددة مثلها مثل باقي المؤسسات العمومية الأخرى من 08:00 صباحا إلى غاية 16:00 مساء دون إنقطاع، بينما نجد أن ما نسبته 26.92% يرون عكس ذلك وأن أوقات إستقبال الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة غير مناسب لغلق المكتبة أبوابها مساء أوقات فراغ الأطفال وخروجهم من المؤسسات التعليمية ويقترح مد أوقات العمل لفترات ليلية وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدنا بالمكتبة .

## 16 - مستوى الأنشطة والخدمات في قسم الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

يتضح من خلال إجابات مجتمع الدراسة أن مستوى الأنشطة والخدمات في قسم الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة متباين فمنهم من يرى أن مستوى هذه الخدمات في المستوى المرجو ويساهم في تنمية المطالعة لدى الأطفال وذلك لتوفيرها لرصيد متنوع من قصص ومجلات أطفال، قصص تلوين وملصقات وكذلك ألعاب الذكاء، كتب متنوعة، و لتتنوع الخدمات المقدمة من إستقبالهم وإرشادهم والإصغاء إليهم و لتوفير جو ملائم ومريح لممارسة المطالعة والتنقيف والقيام بمختلف الأنشطة الأخرى وتلبية كل متطلباتهم في حدود الإمكانيات المتوفرة بالمكتبة وأساليبها المتعدد واستخدامها للأدوات التكنولوجية الحديثة من كأجهزة العرض وآلات النسخ والحاسبات...بينما ترى فئة أخرى من مجتمع الدراسة أن مستوى الأنشطة والخدمات المقدمة بهذه المكتبة يقل نوعا ما عن المستوى المطلوب وذلك لعدة أسباب ذكروها كضيق القاعات وعدم توفير مختصين نفسانيين لرعاية الأطفال بالسبل العلمية وإنعدام الخرجات الترفيهية والعلمية المنظمة للأطفال.

## 17- تعاون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة مع مختلف المؤسسات التعليمية من أجل

التحسيس بأهمية المطالعة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100.00%
لا	00	00.00%
المجموع	26	100%

جدول رقم (18): تعاون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة مع مختلف المؤسسات

التعليمية من أجل التحسيس بأهمية المطالعة.

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة تتعامل مع مختلف المؤسسات التعليمية (مدارس، متوسطات، ثانويات، معاهد) من أجل التحسيس بأهمية المطالعة و

هذا ما تؤكدُه النسبة 100.00% ويرجع ذلك لوجود اتفاق بين وزارتي الثقافة و وزارة التربية والتعليم من أجل ترسيخ عادة المطالعة لفئة الأطفال في الوسط المدرسي، وغياب قاعات المطالعة بالمؤسسات التعليمية خاصة الابتدائية منها.

18- تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة دورات تدريبية لفائدة الأطفال في استخدام مختلف مصادر المعلومات .

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100.00%
لا	00	00.00%
المجموع	26	100%

جدول رقم (19): تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة دورات تدريبية لفائدة الأطفال في استخدام مختلف مصادر المعلومات .

يتبين من خلال الجدول رقم(19) أن مكتبة المطالعة العمومية تبسة تقوم ببرمجة دورات تدريبية للأطفال لاستخدام مصادر المعلومات وهذا ما عبرت عنه النسبة 100% وقد كانت في شكل زيارة إلى بعض المدارس الابتدائية والمتوسطات في كيفية استخدام أوعية المعلومات في المكتبة وطرق الاستفادة منها، كما تخصص بعض الحصص التدريبية في المكتبة لتكوين الأطفال على كيفية استخدام مصادر المعلومات بمختلف أشكالها

19- قيام المكتبيون بمساعدة الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
92.31%	24	نعم
00.00%	00	لا
07.31%	02	نوعا ما
100%	26	المجموع

جدول رقم (20): قيام المكتبيون بمساعدة الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن مكتبيو مكتبة المطالعة العمومية تبسة يقومون بمساعدة الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة بنسبة 92.31% وذلك من خلال تعليمهم كيفية البحث في الفهارس المتوفرة بالمكتبة وخطوات إعارة المصادر وكيفية الجلوس في الأماكن المخصصة للمطالعة بالقاعة جنب الرفوف المفتوحة وكيفية إرجاع الكتب للرفوف، بينما نجد ما نسبته 07.31% يقومون بالمساعدة في ذلك نوعا ما وهذا راجع لنقص خبرتهم بالمجال و توليهم مناصب عمل ليست في احتكاك دائم مع الأطفال.

20- الصعوبات التي تواجه المكتبيون تقديم الخدمات للأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة.

يتبين من خلال إجابات أفراد مجتمع الدراسة بأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة تواجه مجموعة من الصعوبات لتقديم الخدمات للأطفال ومنها:

✓ قدرة الاستيعاب الكم الهائل من المنخرطين.

- ✓ إنعدام المختصين النفسانيين للتعامل مع الأطفال.
- ✓ بعد المسافة بين المكتبة وبين الأحياء السكنية أو المؤسسات التعليمية.
- ✓ رغبات الطفل الكثيرة والمتنوعة (الأجهزة الإلكترونية حواسيب مزودة بشبكة الانترنت...).
- ✓ نقص في التحفيز المادي كالجوائز (التكريم) في الأنشطة المقامة في قسم الخاص بالطفل.
- ✓ قلة التجهيزات والإمكانيات التي تمكن الطفل من مواكبة كل ما هو جديد في الحياة التعليمية كالقصص المسموعة اللوحات الإلكترونية.
- ✓ عدم إحترام أولياء الأطفال النظام الداخلي للمكتبة في بعض الحالات.
- ✓ قلة إنضباط بعض الأطفال أثناء تقديم النشاطات لهم.

## 6- النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال المعلومات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية حاولنا أن تكون معبرة بشكل أو بآخر عن أساليب تنمية المطالعة لدى الأطفال بمكتبة المطالعة العمومية نسبة من خلال نفي أو تحقيق الفرضيات الموضوعة مسبقا والتي جاءت نتائجها في الشكل التالي:

**الفرضية الأولى:** المعنونة ب: مساهمة النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية نسبة في تنمية المطالعة لدى الأطفال فهي **فرضية محققة** من خلال إجابات وتحليل

السؤال: (1) في الجدول رقم: (3) حيث أقر أفراد مجتمع الدراسة بتقديم المكتبة لنشاطات خاصة

بالأطفال بنسبة 100%، بالإضافة إلى نسبة 100%، من المجتمع يؤكدون أن مكتبتهم توفر ألعاب

تعليمية ترفيهية وثقافية مختلفة من شأنها تنمية المطالعة لدى الأطفال وهذا ما يبينه الجدول رقم (4)،

كما أن إجابات السؤال رقم (3) والموضحة في الجدول رقم (05) توضح معدل إقبال الأطفال على

الأنشطة المقدمة لهم عالي بنسبة 57.69% لقيمة وأهمية هذه الأنشطة وهذا ما تدعمه إجابات أفراد

العينة في السؤال رقم (05) والموضحة لتفاعل وتجاوب الأطفال مع الأنشطة والخدمات المقدمة له من

طرف مكتبة بنسبة 88.46%.

**الفرضية الثانية:** المعنونة بامتلاك المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نسبة الإمكانيات المادية اللازمة

والكفآت البشرية الكافية للمساهمة في تنمية المطالعة للأطفال فهي **فرضية محققة** حيث أن المكتبة

توفر التجهيزات الخاصة بالأطفال بنسبة 100% الموضحة في الجدول رقم (12)، و تطبق المكتبة

أساليب تكنولوجية في الخدمات الموجهة للأطفال بنسبة 100% كما هو موضح في الجدول رقم (15)

وتتمثل هذه الأساليب في العديد من الوسائل الحديثة المبية في الجدول رقم (16)، إلا أن فريق العمل

الموكل لخدمة الأطفال في أداء المهام بشكل مناسب بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية نسبة غير

كافي بنسبة 61.53% وذلك من إجابات المبحوثين في السؤال رقم (01) ، حيث تنضح أسباب ذلك في الجدول رقم (09) كقلة المتخصصين في مجال علم المكتبات و نقص العدد اللازم من الموظفين وعدم وجود فريق متخصص لخدمة الأطفال، مما جعلهم يقترح عدة طرق لتحسين مستواهم للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية كما هو موضح في اجابة السؤال رقم (04) في الجدول رقم(11).

**الفرضية الثانية:** المعنونة ب: مساهمة الخدمات التي تقدمها مكتبة المطالعة الرئيسية تبسة في تنمية

المطالعة لدى الأطفال، **فهي فرضية محققة** وذلك من خلال إجابات المبحوثين في السؤال (3)

الموضحة لتعاون المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة مع مختلف المؤسسات التعليمية من أجل

التحسيس بأهمية المطالعة بنسبة 100% المبينة في الجدول رقم (18)، كما يقوم الكتيبون بمساعدة

الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة المكتبة بنسبة 92.31%

الموضحة في الجدول رقم (20)، إضافة لتنظيم المكتبة لدورات تدريبية لفائدة الأطفال في استخدام

مختلف مصادر المعلومات بنسبة 100% المبينة في الجدول رقم (19).

## 7- الإقتراحات

- الحرص على تقديم مختلف الخدمات التي من شأنها تلبية رغبات الطفل بأكبر قدر ممكن وخاصة منها الخدمات المرجعية وخدمة البث الانتقائي والتي تعتبر صورة حديثة من صور تلبية الميول القرائية ومحاولة تنميتها.
- ضرورة دراسة حاجيات الأطفال من مصادر المعلومات كما ونوعا.
- السعي للإحاطة بكل المستجدات المتعلقة بالطفل سواء من الناحية النفسية أو في المجال الدراسي، التربوي وخارجه أي كل ما يتعلق بالإصدارات الثقافية الخاصة بالميول القرائية للأطفال.
- ضرورة توظيف أخصائيين في مجال علم المكتبات وآخرين في علم النفس للإهتمام بالأطفال.
- ضرورة تجاوز الخدمات البسيطة، كالبحث في الفهارس و الإعارة الداخلية والى الخدمات الامتدادية والمتمثلة أساسا في أشكال التنشيط المختلفة (ساعة القصة، قراءة الشعر...) وذلك لاستقطاب وتنمية وإشباع الطفل وميوله القرائية.
- تزويد المكتبة بأدوات سمعية بصرية أكثر تطورا وحادثة مثل قصص مصورة وأجهزة حاسوب.
- ضرورة الاهتمام بالمكتبات العمومية وفضاء الطفل خاصة من طرف المسؤولين في بلادنا وتطويرها من خلال الاطلاع على مستلزماتها.
- تنفيذ الخطط المستقبلية لزيادة في تنوع الخدمات و الأنشطة وعصرنتها لإرضاء غاية الطفل.
- ضرورة التعاون بين المكتبة العامة المكتبات التي تساعد الطفل على المطالعة والإطلاع.

## خلاصة الفصل:

بعد الانتهاء من تحليل وتفسير النتائج للموضوع محل الدراسة والذي اعتمدنا فيه على وصف وتلخيص الإجابات المحصلة عليها حول الموضوع من محاور الإستبيان وتفسيرها، واستخلصنا النتائج على ضوء الفرضيات وبالتالي فقد توصلنا إلى تعميمات وإستدلالات عن الموضوع المدروس.

خاتمة

نشر المطالعة في المجتمع والرفع من مستوياتها مسؤولية يتقاسمها الجميع ومكتبات المطالعة العمومية واحدة من بين المؤسسات الثقافية التي إرتبط وجودها بغاية تفعيل الحركة الثقافية في المجتمع والتشجيع على القراءة والمطالعة وغرس القيم الثقافية هذا من خلال مجموع ومن الآليات والاستراتيجيات والبرامج الداخلة في صميم ثقافة المكتبة والمسطرة من قبل وزارة الثقافة باعتبارها فضاء مفتوح لكل فئات المجتمع ومن ضمن الشرائح الوافدة والمستفيدة من هذه الخدمات فئة الأطفال، حيث تسعى المكتبة لتنمية احتياجات هذه الفئة الحساسة من المجتمع، فقد سعينا من خلال دراستنا هذه الى التأكيد على هذه الآليات والأساليب.

وقد كشفت هذه الدراسة أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة توفر مجالا مناسباً للطفل من أجل تطوير ميولاته نحو المطالعة، حيث تسعى لتقديم خدمات وأنشطة متنوعة للأطفال، تمنحهم من خلالها فرصاً لإستثمار أوقات فراغهم وتشجيعهم على المطالعة والتعلم بإستمرار كما توفر لهم مجموعة متنوعة من الأوعية الفكرية والإمكانيات المادية والتكنولوجية ، كما تم عرضها في صفحات هذه الدراسة.

# البيليوغرافية

## 1. المصادر والمراجع باللغة العربية

### 1.1. القرآن:

1. سورة الحج، الآية: 5.

### 1. 2. القواميس:

1. ابن منظور .لسان العرب.مج.6. بيروت :دار صادر، 1996 .

### 1. 3. الموسوعات:

1 . إسماعيل، عبد الفتاح عبد الكافي . موسوعة مصطلحات الطفولة. عربي،انجليزي.

الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005.

### 1. 4. الكتب

1. إبراهيم ،السيد؛ السعيد ،مبروك. المكتبة المدرسية وتحديات العولمة الثقافية .الإسكندرية: دار الوفا الدنيا .2009.

2. البنهاوي، أمين . عالم الكتب والقراءة والمكتبات.جدة: دار الشروق، 1980.

3. البصيص، حاتم حسن .تنمية مهارات القراءة والكتابة :إستراتيجيات منفردة للتدريس والتقويم، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011.

4. السيد حلاوة، محمد، تثقيف الطفل بين المكتبات والمتحف، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.

5. السيد محمد، فايزة .الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها .القاهرة :ايتراك للنشر والتوزيع ، 2003

6. العلي. أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة :الأسس والخدمات الأنشطة. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،1998

7. النوايسية، غالب عوض .تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

8. الهوش، أبو بكر محمود، محيريق، مبروكة عمر .دراسات في المكتبات .طرابلس :المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، . 1981 .

9. الكندري، لطيفة.تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط.1. 2004.

10. أنور عمر أحمد .المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ .ط.2 منقحة.القاهرة :دار النهضة العربية، 1998.
11. بشير، معمريه ، بحوث ودراسات مختصة -العوامل العقلية والنفسية والتربوية المساعدة عن اكتساب الطفل للمهارات القراءة، دار الصفاء، 2010.
12. بوساحة، حسن .المطالعة في المدارس الابتدائية. الجزائر :دار الحضارة. 1996
13. حمودي، رشيد. الميل للمطالعة لدى المراهق. الجزائر: [د.ن.]، 1983.
14. خالد فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية :دار الفكر الجامعي، 2012.
15. ساهر، ذيب ابوشريخ .دراسات في علوم المكتبات.عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع.
16. عبد العليم، إبراهيم الموجي .المفتي لمدرسي اللغة العربية.القاهرة: دار المعارف، 1996.
17. شرايحة ،هيفاء .أدب الأطفال ومكتباتهم . عمان: دائرة المكتبات والوثائق ، ط3، 1990.
18. شريف ،عبد الجواد محمد. أنشطة المكتبات ومصادر التعلم .دمشق : دار العلم و الإيمان، 2008
19. طلعت فهمي الحقاقي :أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي ، ط1 دار مكتبة الإسراء، طنطا، مصر، 2006.
20. عباس فيصل. علم نفس الطفل، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، الاسكندرية.1996.
21. عبد الله أحمد العطاب محمد .المكتبات العامة في اليمن دراسة تقييمية في اليمن.منشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016.
22. عبد التواب يوسف :تنمية ثقافة الطفل ، ط1 ، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، 2002 .
23. عبد الرزاق الدليمي .الاعلام والتنمية .الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2012.
24. عبد الهادي الجوهري .قاموس علم الاجتماع.ط.3 مصر :المكتب الجامعي الحديث، 1998 .
25. عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1982.
26. عليان، ربحي مصطفى .مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات.عمان :دار صفاء، 2008.

27. علوي، محمد عودة؛ المالكي، مجبل لازم .المكتبات النوعية؛ الوطنية؛ الاجتماعية؛ المتخصصة؛ العامة، المدرسية .عمان : مؤسسة الوا رق للنشر، 2006.
28. عمر، أحمد أنور.المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. القاهرة : دار النهضة العربية،1970.
29. عنصر، يوسف وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية [ د .م] منشوري 1999.
- 30.فؤاد سليم ، صالح . النشاطات المدرسية. عمان : مكتبة المجتمع العربي ،2000.
- 31.مدحت محمد أبو النصر .إدارة الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة .القاهرة :مجموعة النيل العربية، 2007.
- 32.محمد، زكريا قطر .مكتبة مبارك العامة :نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة .دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، 1996 .
- 33.محمد عدنان سالم، القراءة ... أولاً.ط.2. بيروت :دار الفكر العربي، 1996.
- 34.محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة. المكتبات العامة .ط.2. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 2010.
- 35.مصطفى ، فهم المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير، القاهرة : دار الفكر العربي 2006.
- 36.ناجية قموح، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات والمعلومات : الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. 2013.
- 37.هيفاء شريحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، ط 2، المطبعة الوطنية ومكتباتها، عمان ، 1983

## 1. 5. المجالات:

1. البوسعيدي، محمد بن خميس بن حمد. 2016. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان .المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات،مج. 51، ع. 2.
2. الشامي، احمد محمد، حسب الله ، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. مج 3. القاهرة : المكتبة الاكاديمية.2001.

3. القرشي، عبد الفتاح .الميل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت :دراسة لبعض المتغيرات،  
المجلة التربوية .ع .7. 1985.
4. بوعنافة، سعاد .فضاءات القراءة المتاحة للطفل الجزائري .- Cybrarians Journal .- العدد  
38، يونيو 2015.
5. خليل، عبد الكريم: أثر مكتبات المطالعة في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال: Impact of  
reading books on children's reading development ، مجلة الواحات للبحوث  
والدراسات.-المنجلد 12، العدد1، 2019،
6. عبد صبار عبد الرحيم .واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم  
الإنسانية.ع .4..الأنبار :جامعة الأنبار،المكتبة المركزية.2010.
7. محمد عبد الرحمن محمود .المكتبة المركزية العامة في تكريت :دراسة حالة .مجلة الأستاذ.ع .  
208. تكريت :جامعة تكريت كلية، الآداب ، 2014.
8. محمد عودة علوي؛ سلمان جودي داود .قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في  
البصرة .مجلة آداب البصرة .ع .54. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الآداب.  
البصرة :جامعة البصرة كلية الآداب، 2010.
9. نعمات مصطفى، الخدمة المكتبية للأطفال: تنظيمها وأنماطها"، مجلة المكتبات والمعلومات  
العربية، ع.3 ، س1، يوليه 1981.

## 1. 6. الرسائل والمذكرات الجامعية

1. الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات  
العامة البلدية بولاية سكيكدة نموذجا.رسالة ماجستير في علم المكتبات: جامعة قسنطينة،  
2006.
2. بوعديس، عفاف . واقع النشاطات الثقافية الفنية في المدرسة الجزائرية : دراسة حالة لمعلمي  
المدرسة الابتدائية وعينة من التلاميذ في القطاعين الخاض والعمومي. رسالة ماجستير. علم  
الاجتماع،الجزائر :أبو القاسم سعد الله، 2014.

## 2. المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. Allen, Robert. Oxford Children's Dictionary, Oxford; 5th Edition (February 6, 2003) .
2. Mayor , Michael . Longman Dictionary of Contemporary English, PEARSON (France); 1er édition (7 mai 2009)

## 3. الويبوغرافيا:

1. [http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&d=693:souad&catid=275:researches&Itemid=93](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&d=693:souad&catid=275:researches&Itemid=93)
2. <http://nahdha.ba7r.org/t4619-topic3->
3. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2>

# الملاحق



جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم المكتبات



إستمارة استبيان

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات بعنوان:

أساليب تنمية المطالعة للأطفال في مكتبات

المطالعة العمومية

دراسة ميدانية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة

إشراف الأستاذ:

د. ميهوب نورالدين

إعداد الطالبين :

مناعي نورالدين

ربيبي علي

نرجو من حضرتكم ملئ هذا الاستبانة من اجل إمدادنا بالمعلومات اللازمة حول موضوع

الدراسة ، كما نحيطكم علما أن المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة : الرجاء وضع علامة أمام الجواب المناسب X

السنة الجامعية: 2022/2021

البيانات الشخصية:

الجنس:

أنثى  ذكر

التخصص:

علم المكتبات

تخصصات أخرى: .....

المحور الأول: مساهمة النشاطات الثقافية التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

1- هل تقدم مكتبكم أنشطة خاصة بالطفل؟

نعم  لا

2- ما نوع الأنشطة والبرامج المقدمة للطفل في مكتبكم؟

ترفيهية  تعليمية  ثقافية

3- ماهو معدل الإقبال على الأنشطة المقدمة للطفل حسب نسبة المنخرطين؟

عالي  متوسط  نوعا ما

4- ماهي الفترة التي يكون فيها الإقبال أكثر؟

فترة الدراسة  فترة العطل

5- هل الطفل في مكتبكم متفاعل ومتجاوب مع هذه الأنشطة والخدمات المقدمة له؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم كيف تحلون ذلك؟

.....

6- كيف يكون تعاملكم مع الطفل في ظل هذه الأنشطة ؟

المحور الثاني: إمتلاك المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة الإمكانيات المادية اللازمة والكفآت البشرية الكافية للمساهمة في تنمية المطالعة للأطفال.

1- هل فريق العمل الموكل لخدمة الأطفال كاف لآداء المهام بشكل مناسب ؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة ( لا ) فأين يكمن النقص؟

- قلة المتخصصين في مجال علم المكتبات.
- نقص العدد اللازم من الموظفين.
- لا يوجد فريق متخصص أصلا لخدمة الأطفال.

أسباب أخرى:.....

2- بصفتك أخصائي معلومات هل تعتقد أن التكوين الأكاديمي الذي تلقينته يؤهلك للتعامل مع الأطفال بطريقة علمية ملائمة ؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة ( لا ) فماذا تقترحون؟

- تنظيم دورات تكوينية لفريق العمل المسؤول على خدمة الأطفال.
- توظيف أخصائيين نفسانيين لتكملة دور المكتبي في التعامل مع الأطفال.
- التعاون مع المكتبات أخرى أكثر خبرة في المجال بهدف تلقي التوجيه والإرشاد

أخرى تذكر.....

3- هل لديكم تجهيزات خاصة بالأطفال داخل المكتبة ؟

نعم  لا

4- هل توفر المكتبة ألعاب علمية وترفيهية للأطفال؟

نعم  لا

إذا كانت الاجابة ( نعم ) ما نوع هذه ألعاب ؟

  
  
  

- ألعاب تركيبية
- سمعية بصرية
- ألغاز
- ألعاب الذكاء

.....أخرى تذكر

5 - هل تطبق المكتبة أساليب التكنولوجيا في الخدمات الموجهة للأطفال؟

 نعم  لا

- إذا كانت الإجابة ( نعم ) فما هي؟

  
  
  
  

- جهاز عرض البيانات DATA CHOW لعرض الأفلام
- حواسيب
- أقراص مضغوطة تتضمن ألعاب إلكترونية
- آلات النسخ
- ألواح الالكترونية

المحور الثالث: مساهمة الخدمات التي تقدمها مكتبة المطالعة الرئيسية تبسة في تنمية المطالعة لدى الأطفال.

1- هل أوقات استقبال الأطفال في المكتبة يناسبهم ؟

 نعم  لا

2- هل الأنشطة والخدمات في قسم الطفل هي في المستوى المرجو؟

3- هل تتعاون المكتبة ما مختلف المؤسسات التعليمية من أجل التحسيس بأهمية المطالعة ؟

 نعم  لا

4- هل تترجمون دورات تدريبية لفائدة الأطفال في استخدام مختلف مصادر المعلومات ؟

لا

نعم

5- هل تقومون بمساعدة الأطفال بشرح بعض الأمور العالقة أثناء استخدامهم للمصادر المتوفرة

بمكتبكم؟

نوعا ما

لا

نعم

6- ماهي الصعوبات التي تواجهكم في تقديم خدمات للطفل في مكتبكم؟

.....

.....

.....



ورشة الرسم للأطفال



ملصقات برنامج قراءة في احتفال لسنة 2022 تحت شعار نقرأ لنرتقي

# اليوم العالمي للطفولة 01 جوان



إحياء اليوم العالمي للطفولة بورشات متنوعة منها المطالعة



نشاط تحدي القراءة العربي

# المخلص

## المخلص:

تناولت هذه الدراسة أهم الأساليب التي تتبعها مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المطالعة لدى الأطفال، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على التحليل ، حيث اعتمدنا على كل من الإستبيان والملاحظة كأداتين لجمع البيانات من القائمين على المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية بتبسة.

حيث تم التوصل إلى نتيجة أن هذه المكتبة تسعى من خلال توفيرها لفضاء خاص بالأطفال و توفير جملة من الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية والأوعية الفكرية المتنوعة، وتنظيم نشاطات مختلفة لتنمية المطالعة لدى الأطفال.

## الكلمات المفتاحية:

مكتبات المطالعة العمومية، الطفل، المطالعة.

## Summary

This study dealt with the most important methods followed by public reading libraries in developing reading for children, and the descriptive approach based on analysis was used, where we relied on both the questionnaire and observation as tools for collecting data from those in charge of the main library of public reading in Tebessa.

As it was concluded that this library seeks by providing a special space for children and providing a number of possibilities, human and material means and various intellectual vessels, and organizing various activities for the development of reading among children.

## key words :

Public reading libraries, children, reading.